وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة–

كلية الآداب والفنون واللغات

قسم الادب العربي

شعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات الخطاب

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الادب العربي

الموسومة بـ:

موقع اللسانيات التطبيقية في ضوء الدراسات البينية

اعداد الطالبتين:

✓ عبسي اسية.

✓ عبدلي حفيظة.

اشراف الأستاذة:

– حاكم عمارية.

لجنة المناقشة:

1– عبو عبد القادر (رئيسا)

2– حاكم عمارية (مشرفا ومقررا)

3– دين العربي (مناقشا)

السنة الجامعية:1442/1441هـ.2020/ 2021م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿...الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنتهدي لولا ان هدانا الله...﴾، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم، أهدي ثمرة جهدي هذه إلى تاج رؤوسنا إلى من كان دعاؤها سر نجاحي "أمي الغالية" حفظها الله، إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من أحمل اسمه بعز وافتخار، "أبي العزيز" أطال الله في عمره.

إلى رياحين حياتي: إخوتي، وأبناء أختي: أسامة ودعاء.

إلى صديقاتي المخلصات، وكل من ساعدني على إنجاز هذه المذكرة.

حفيظة عبدلي

إهداء

أحمد الله عزو جل على منه وعونه لإتمام هذا البحث أهدي ثمرة جهدي إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها أمي الغالية شفاها الله وعافاها. إلى من أحمل اسمه بكل فخر الذي تكبد عناء الحياة من أجل وصولي لهذا اليوم "أبي" أطال الله في عمره.

إلى من كانوا لي سندا في هذه الحياة: إخوتي.

إلى من تذوقت معهم لحظات المحبة صديقاتي.

إلى عائلتي كاملة صغيرا وكبيرا حفظهم الله ورعاهم.

إلى أشخاص سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

أسية عبسي.

شكر وعرفان

مرت قاطرة البحث وها نحن نختم مسيرتنا الدراسية نشكر الذين مهدوا لنا طريق العلم أساتذتنا الكرام، وبالأخص أستاذتنا الفاضلة "حاكم عمارية " التي لم تبخل علينا بعلمها وتوجيهاتها لإنجاز مذكرتنا، وحفزتنا على البحث العلمي كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا على انجاز بحثنا هذا.

الطالبتان:

عبدلي حفيظة.

عبسي اسية.

مقدمة

إن آليات العولمة وتفجر الثورة المعلوماتية قد فرضت على العالم المعاصر توجهات وأفكار مغايرة تؤكد على وحدة المعرفة وأهمية التكامل بين التخصصات فيما أطلق عليه "الدراسات البينية" وهي دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة لمعالجة موضوع معقد أو حل بعض المشاكل يصعب التعامل معها في تخصص واحد، وهذه الدراسة ليست مجالا خاصا بالدراسات الأدبية فقط بل امتدت لكل الحقول المعرفية، فأصبحت بذلك ضرورة ملحة لأنها تخدم عدة علوم فاستطاعت بذلك الاستفادة منها، ومن هذه العلوم "اللسانيات التطبيقية" وهي ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية لتعدد مجالاتها ، فماهي هذه المجالات التي تلتقي والدراسات البينية؟ وما هي مواطن الالتقاء بين هذه المجالات؟ وللإجابة على هذه التساؤلات، واستجابة لطبيعة البحث رسمنا الخطة العلمية التالية: مقدمة، مدخل، وفصلين وخاتمة.

عالجنا في المدخل: اللسانيات من حيث نشأتها وتطورها، وعنونا الفصل الأول ب: اللسانيات التطبيقية النشأة والتطور ، وعرضنا فيه أهم التعاريف المتعلقة باللسانيات التطبيقية كتخصص وكعلم، مبرزين نشأتها وأهم مجالاتها وموضحين مبادئها.

وفي الفصل الثاني تطرقنا إلى مفهوم الدراسات البينية، ومجالات الدراسات البينية ومواطن الإلتقاء باللسانيات التطبيقية، وخاتمة ضمت أهم النتائج المتوصل إليها.

ولقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي الذي يدرس الظواهر اللغوية، ولقد سخرنا لهذا البحث بعض المصادر والمراجع نذكر أهمها: مباحث في اللسانيات لأحمد حساني، مبادئ اللسانيات لأحمد محمد قدور، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية لعبده الراجحي، دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد، والتفكير البيني أسسه النظرية وأثره في دراسة اللغة العربية وآدابها لصالح بن هادي رمضان.

وأخيرا نتمنا أن نكون قد أسهمنا في معالجة بحثنا هذا معالجة علمية أكاديمية بإمكانها فتح المجال للطلبة من أجل التعمق في ماهية الدراسات البينية.

مدخل: اللسانيات

النشأة والتطور

نشأة اللسانيات وتطورها:

تمهيد:

لم تظهر الدراسات اللغوية أو ما يصطلح عليها بعلم اللغة أو اللسانيات في أواخر القرن التاسع عشر من الميلاد من العدم بل حتى خضعت للتجريب. إذ لم ينشأ علم اللغة كعلم قائم بذاته حتى استنزف جهود العلماء الذين فتحوا له أفقا وقطعوا أشواطا لجعله كاملا، حيث شهد مطلع القرن العشرين تحولا هاما في تاريخ الفكر والبحث اللساني وبالأخص ما قدمه اللساني "**فرديناند دي سوسير**" **ferdinend de saussure** في محاضراته المشهورة لأنها كانت تعد مرحلة جديدة، ومختلفة عن تصورات وأراء السابقين، وقد امتلكت تلك المحاضرات كل المقومات مما جعلها تتميز عن باقي البحوث السابقة في جعل الدرس اللساني علما مستقلا ضمن حقول معرفية أخرى. وبعد ان تطور علم اللسانيات الذي احدث ثورة في الدراسات اللغوية، تفرعت عنه علوم أخرى، نذكر أهمها: اللسانيات التطبيقية، فما مفهومها؟

تعريف اللسانيات:

تعرف اللسانيات"**linguistique** " بأنها الدراسة العلمية للسان[1]، وهو العلم الذي يدرس اللغة في ذاتها ومن اجل ذاتها.

---

1 مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، شركة أبناء شريف الأنصاري ،صيدا-بيروت ،ط1418،1هـ/1998م،ص13

واللسانيات أيضا هي علم استقرائي موضوعي وتجريبي ومنهجي يعنى بالحقائق القابلة للاختيار بالمبادئ الثابتة[1] ، فاللسانيات تدرس اللغات الطبيعية الإنسانية في ذاتها ومن أجل ذاتها سواء منطوقة أو مكتوبة أو منطوقة فقط[2]، وعلى هذا الأساس فاللسانيات هي بناء عقلي يتوق إلى ربط أكبر عدد من الظواهر الملاحظة بقوانين خاصة منسقة يحكمها مبدأ عام وهو التفسير[3].

ويطلق العرب المحدثون على هذا العلم الجديد عدة أسماء منها "**اللسانيات**" و **الألسنية**" إضافة إلى" **علم اللغة**" و"**فقه اللغة**" وهذه الألفاظ مترادفة أخذت من مادة (**لسن**)، فلقد أرسل الله عز وجل إلى كل قوم رسولاً بلسان حالهم ، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا منْ رَسُولٍ إلاّ بِلِسَانِ قَوْمِه﴾[4]، وتأكيداً على أن آخر كتاب أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان عربيا قال تعالى ﴿قرآناً عَرَبِيًا غَيْرَ ذِيْ عِوَجٍ لعلَهُمْ يَتَقُونَ﴾[5].

إن اول من استعمل مصطلح اللسانيات في الثقافة الغربية هو "**فرانسوا رينوار** **francois raynourd**"سنة 1816في مؤلفه "مختارات من أشعار الجوالة " **des**

[1] أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون –الجزائر، ط2، 2005م ، ص 71

[2] عبد العزيز جليلي، اللسانيات العامة واللسانيات الغربية(تعاريف–اصوات)، مجلة **دراسات سينمائية ادبية لسانية**، بيروت–لبنان،ط1،م1991،ص11

[3] عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية(نماذج تركيبية ودلالية)، دار توبقال،ط2، الدارالبيضاء–المغرب،1988م،ص13

[4] الآية 04/سورة إبراهيم.

[5] الآية 28/سورة الزمر.

traubadour chois des poèsie "ويعتقد كل من "**عبده الراجحي" ونعمان بوقرة"** أن "**فرونز بوب**" هو أول من استعمل هذا المصطلح[1].

واللسانيات علم حديث لازال في أوج تطوره، وقد تخلص ببطء من التعاليم النحوية ومن بحوث الفيلولوجيا والتفكير الفلسفي حول أسس المعرفة وحول العلاقات بين الفكر ووسائل التعبير عنه[2]،ومن هنا نخلص إلى أن اللسانيات هي الدراسة العلمية الموضوعية للسان واللغة، وهي علم استقرائي يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

ولقد توالت الجهود وتطورت البحوث والدراسات بشكل كبير إذ لم تتوقف عند دي سوسير بل انقسمت إلى العديد من الفروع مثل: اللسانيات العامة، التقابلية ، الوظيفية والتطبيقية وغيرها من الفروع الأخرى.

2/نشأة اللسانيات في الحضارات القديمة:

إذا ما التفتنا إلى الدراسة اللغوية التي كانت سائدة في الثقافة الإنسانية إلى ما قبيل نشر كتاب **دي سوسير** سنة 1916م، حيث كانت للعديد من الحضارات القديمة مساهمة في نشأة اللسانيات منذ القدم مثل: الهنود ، اليونان والرومان ولا يمكننا غض النظر عن العرب حيث لهم بصمة أيضا في تاريخ البحث اللساني .

[1] أحمد مؤمن ، النشأة والتطور ،ديوان المطبوعات الجامعية ،،بن عكنون –الجزائر،ط2 ،2005م ،ص 07

[2] جان بيرو، اللسانيات،تر الحواس مسعودي ،مفتاح بن عروس ،دار الآفاق ، ،الجزائر ،دط،2005م ،ص 04

أ/اللسانيات عند الهنود:

إذا تأملنا مليا في تراث الحضارة الهندية نجد أن الدراسة اللغوية كانت قطب الرحى لنشاط الفكري للهند إذا نشأت هذه الدراسة و تطورت خاصة في القرن الرابع أو الخامس قبل الميلاد على يد غير قليل من الباحثين يتقدمهم اللغوي الهندي المشهور "**بانيني**" في كتابه اللغوي الموسوم بالفصول الثمانية ، وكان الدافع الأساس لهذا الزخم المعرفي الكثيف دافعا دينيا إذ كان للهندوس نص وضعي مقدس يستمدون منه تعاليمهم الدينية ، وهو الكتاب الذي ينعت آنذاك بالفيدا، الذي يعد مركز استقطاب للفكر اللغوي الهندي[1]. وجدير بالذكر ان الهنود كانو يحافظون على كتابهم المقدس لكي يحافظون على دينهم.

كان الهنود يحافظون على كتابهم الفيدا لكي لاتنطمس معالمهم الدينية ،ذلك الكتاب العقدي الذي ظهر حوالي عام (1200-1000ق) والذي يمثل عقيدة وشريعة العقيدة البراهمية ولعل هذا الحرص تولد عن شعور بتلك الفوارق اللهجية الموجودة في بلاد الهند القديمة والتي تظهر في عادات كلامية متباينة من شأنها التأثير في سلامة نطق النصوص أو سوء فهمها ...، ومما سبق ذكره نستنتج أن الهنود القدامى كان لهم الفضل والعطاء المتميز للدراسات النحوية.وقد نذر"**بانيني**panini" نفسه لتثبيت نماذج اللغة السنسكريتية القديمة وهي اللغة التي تعتبر بأنها

[1] ينظر: أحمد حساني، مباحث في اللسانيات ، منشورات الدراسات الإسلامية والعربية ،ط2، 2013م ، ص9-10 .

وسيلة التعبير عن الثقافة الهندية في ذروة عظمتها وثرائها[1] ومن الشائع في تاريخ البحث اللغوي أن الهنود و الإغريق كانت لهم اهتمامات باللغة منذ أكثر من ألفين وخمسمائة سنة .

ويرى بعض المؤرخين أن نشأة اللسانيات بدأت في القرن الثامن عشر مع "**وليم جونز jones willaim**" الذي لاحظ شبها قويا بين اللغة الإنجليزية من جهة ، واللغات الآسيوية و الأوروبية من جهة أخرى بما في ذلك اللغة السنسكريتية التي سبق لنا ذكرها[2]، و يقول **جونز**: إن اللغة السنسكريتية مهما كان قدمها فهي بنية رائعة أكمل من الإغريقية وأغنى من اللاتينية وهي تتم عن ثقافة أرقى من ثقافة هاتين اللغتين [3]، ولقد كان للهنود أيضا بصمة في مجال الصوتيات حيث تركوا ملاحظات جد صائبة في وصف نظام لغتهم بالاعتماد على مبدأ السماع ويعتقد بعض الباحثين أن **هنري سويت** قد درس الصوت من حيث انتهى الهنود ويؤرخ لهذه الأعمال مابين 8ق.م إلى 19 ق.م[4].

يعد التفكير اللغوي الهندي من أهم الروافد في التفكير اللغوي الحديث حيث كانت لهم جهود لا تنكر في الدراسات اللغوية، وقد وتأثر بهم علماء الغرب واستفادوا من دراساتهم كثيرا.

---

[1] ينظر: ميلكا افيتش ، ،اتجاهات البحث اللساني ،تر ،سعد مصلوح ووفاء كامل فايد ،دار النشر المجلس الأعلى للثقافة ، ط2،2000م ص22

[2] ينظر: محمد يونس علي،مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة،بنغازي- ليبيا، ط1 ،2004،م ص 09 .

[3] ينظر:احمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ،دمشق – برامكة ، ، ط3 ،1498هـ/2019م ص 17 .

[4] ينظر:محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 35 .

ب/اللسانيات عند اليونان:

يبدو أنه لايمكن التأريخ للسانيات دون العودة الى اليونان الذين يبدو انهم ينتبهون للظاهرة اللسانية، بوصفها جانبا من جوانب الحياة الإنسانية كانوا يقفون موقف المندهش الذي يلح في طرح الأسئلة عن القضايا التي يراها غيرهم بديهية تأخذ بالتسليم، والذي أصبغ الدرس اللساني عندهم بصبغة جدلية في شكل محاورات فلسفية بين أعلام الشعوب في التحدث بلغات مختلفة. كما أدركوا الفوارق اللهجية بين أبناء المجتمع الواحد، وهو ما لمح إليه مؤرخهم "**هيردوت**"[1].

وقد انشغل جميع أعلام الفلاسفة القدماء بالتنظير اللغوي ولو بطريقة عرضية في الأقل واشتملت المحاورات الفلسفية عادة على المناقشات ذات الصلة المباشرة بالقضايا اللسانية، وقد حظيت إحدى هذه المناقشات بشهرة خاصة، وهي قضية البحث في إمكان وجود ارتباط منطقي مباشر بين المعاني التي يعبر عنها بالكلمات وبين أشكالها الصوتية وقد يكون الارتباط بينهما عفويا ناتجا عن المصادقة[2] . ومهما يكن الامر، فقد لقيت اللسانيات اهتماما كبيرا من قبل الباحثين القدامى والمحدثين.

وتشير الأبحاث إلى أن هاجس التوصل إلى الوقوف على جذور اللغة الإنسانية كان أكثر جوانب جذور الدرس اللساني لديهم بروزا، لذلك عند تلمس إرهاصات الآراء نقف على رأي

[1] ينظر: محمد يونس، مدخل إلى اللسانيات، ص 09 .

[2] ينظر: ميلكا افيتش ،اتجاهات البحث اللساني،ص 12.

"**هيرقليط heraclitus** "الذي يرى أن إلهام اللغة إلهي، هبط على الإنسان هبوطا ن فكان بعد ذلك أن نتعلم وضع الأسماء للمسميات التي تحق بها وقد شاع هذا الرأي بين الأوروبيين وكان لهم في هذا المذهب ما أخبر به (سفر التكوين) عن وضع آدم عليه الصلاة والسلام ، أسماء الكائنات التي يراها وتعيش معه على سطح الأرض من طير وغيره، أما الرأي الثاني في ذلك فكان رأي **ديمقريط demorcritus** الذي كان يعتقد أن نشأة اللغة تعود إلى ابتداع المتحدثين بها واصطلاحهم وارتجالهم مايريدون التعبيرية من ألفاظ تحقق لهم التواصل بين جنسهم[1]. فيبدو جليا ان معظم الدراسات التي تبحث في اللغة كان همها الأول هو التواصل بين البشر.

وعلى العموم فقد كان منطلق أفلاطون هو الاقتناع بأن الكلمة هي الشكل الفردي وأنه في الفكرة تكمن بدايات معرفتنا عن العام، وقد تولدت المحاولات الأولى لتعريف المقولات النحوية الأساسية من هذا الموقف الفلسفي وتطبيقا للمعايير المتصلة بعمليات المنطق عرف أفلاطون الاسم بأنه شيء يخبر عنه وعرف الفعل بأنه يخبر به عن الاسم بأنه شيء يخبر عنه وعرف الفعل بأنه يخبر به عن الاسم [2]، وكان أرسطو هو أول من حاول تصنيف أقسام الكلم ، فجمع كلا من الأسماء و الأفعال معا حيث رأى أن هذه الكلمات هي وحدها التي تحمل معاني متميزة في ذاتها في المقابل كل الكلمات الأخرى لا تفيد إلا في ربط العمليات المنطقية للتفكير.

وتختلف الأفعال تبعا لطريقة **أرسطو** في التفكير عن غيرها من أنواع الكلم بسبب خصائصها المتعلقة بتشكيل الزمن ، وعد أرسطو المسند هو الوظيفة الأساسية للفعل فالمسند يتضمن كل ما

[1] ينظر:وليد محمد السراقبي ، الألسنية مفهومها مبانيها المعرفية ومدارسها ، العتبة العباسية المقدسة المركز الإسلامية للدراسات الإستراتيجية،ط 1 ، 2000،ص25.

[2] المرجع نفسه، ص26.

يعطي، ولقد أبدو اهتماما خاصا بظواهر اللغة ولكنهم افتقروا إلى الإدراك الحقيقي لطبيعتها المعقدة ذات الأوجه المتعددة [1].

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن اليونان كانت لهم اهتمامات عديدة في الدراسة اللغوية حيث كانوا يسيرون على نهج فلاسفتهم أفلاطون وأرسطو وخاصة معلمهم أرسطو لكن على الرغم من جهودهم الجبارة في الدراسة اللغوية إلا أن دراستهم لم تكن ذات قيمة عظيمة مثل الهنود حيث كان يطغى عليه النظري دون التطبيق وتضارب آراء الفلاسفة حول اللهجات. وتحيل الآراء السابقة على ان الهنود كان لهم الفضل الأول في الاهتمام باللغة وبعدهم اليونان.

ج/اللسانيات عند الرومان:

الرومان هم ورثة للحضارة اليونانية وقد قيل منذ القدم أن الإغريق يؤمنون بالواقعية والدفعة المادية ومع هذا فقد انبهر الرومان بالتراث الإغريقي إلى درجة جعلهم مقلدين أكثر منهم مخترعين[2]، أي أن الرومان كانوا تلامذة لأسلافهم اليونان في الدراسة اللغوية واهتمامهم بها، أسهمت الحضارة الرومانية في دفع الحركة العلمية في مجال الدراسة اللغوية لاسيما من جانبها الدلالي والبلاغي[3]، فالنظرية اللغوية التي أتى بها علماء الإغريق نجدها هي نفسها في العهد الروماني والقرون الوسطى وحتى عصر النهضة باستثناء بعض الإضافات الطفيفة أو الشروح الواقية

[1] ينظر:ميلكا افيتش ، اتجاهات البحث اللساني، ص 12.

[2] ينظر:أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة والتطور ، ص24.

[3] ينظر : أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ،كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، الإمارات العربية المتحدة ، 1434هـ/2013م ط2، ص03.

واستمرت الدراسات عندهم حتى مطلع القرن التاسع عشر ميلادي مع بداية اللسانيات التاريخية والمقارنة[1] .

د/اللسانيات عند العرب:

لأن الله خلق اللغة ونوع الالسنة، فبديهي ان نقارن بين الشعوب وبين اللغات لذلك لانستثني اهتمامات العرب بعلم اللغة فقد كان لهم جهودهم التي لا تخفى ولا ينكرها إلا جاحد، فقد مرت دراستهم بعدة مراحل حتى استوت على سوقها دراسة تستند إلى أصول فكانت المرحلة الأولى لصوقة بحماية القرآن الكريم من التحريف والتصحيف وبدئ فيها بضبط النص القرآني ضبط الإعراب فكان من أعلام هذا الدرس أبو "**الأسود الدؤلي** "(69هـ) و**نصر ابن عاصم الليثي** (89هـ) **والخليل بن أحمد الفراهيدي** (180هـ)[2]، وكان النحاة العرب من أوائل الذين أشاروا إلى أهمية الكشف عن الارتباط القائم بين صيغ بعينها من صيغ الوحدات اللغوية وبين الوظائف النحوية المعينة وذاع صيت العرب في مجال تصنيف المعاجم ولاسيما الفيروز أبادي (1339_1414هـ) الذي كتب فيما يروي حوالي مائة مجلد من المعاجم وهو المعجم الذي سمى بالقاموس وهو ما يعني محيطا من الكلمات لا تحده حدود [3]. وتقول المعاجم والقواميس ان العرب هم كذلك كان لهم الفضل في التنظير لعلم اللغة والتطبيق كذلك.

فقد تطورت الدراسات اللغوية عند العرب منذ ظهور الإسلام في القرن الأول للهجرة

الموافق للقرن السابع للميلاد، وظهرت معها العديد من المسائل اللغوية التي ناقشها الهنود واليونان

[1] ينظر: احمد مؤمن، النشأة والتطور، المرجع السابق، ص28.

[2] ينظر:وليد السراقبي ، الألسنية مفهومها مبانيها المعرفية ومدارسها، ص29.

[3] ينظر:ميلكا افيتش ، تر سعد عبد العزيز مصلوح ووفاء كامل فايد ،اتجاهات البحث اللساني، ص 30- ص31.

والرومان وغيرهم منهم من يقول أنها اصطلاحية وضعها العرب لتسيير الاتصال بين الأشخاص ويقول ابن جني في كتابه "الخصائص " على أنها توقيفية أي أنها إلهام من الله تعالى[1].

نرى أن العرب لم يكن لهم أي بحث في الدرس اللغوي بل حتى القرن الثاني للهجرة وبالرغم من التأخر والعقبات التي حالت بينهم وبين توغلهم في البحث قد أتقنوا الدرس اللغوي حيث جاءت علومهم كاملة وشاملة من نحو وصرف وصناعة المعاجم ودراسة الأصوات.

2/اللسانيات الحديثة:

يرى بعض المؤرخين أن نشأة اللسانيات بدأت في القرن الثامن عشر مع **وليم جونز** الذي كان يلاحظ شبها قويا بين اللغة الإنجليزية من جهة واللغات الآسيوية من جهة أخرى وكذلك اللغات الأوروبية، بما في ذلك اللغة السنسكريتية وهو الذي دعاه إلى استنتاج أن هناك وجود صلة تاريخية وأصل مشترك بينها وأدى ذلك الاهتمام لتوصله لمعرفة الصلة بين اللغات وتطوراتها.[2] ويجمع كل المهتمين بالدراسات اللغوية أن ميلاد اللسانيات الحديثة كان سنة 1916م وهي السنة التي ظهر فيها كتاب "دروس في اللسانيات العامة" **cours de linguistique gènèral** للغوي فرديناند ديسوسير المتوفى سنة 1913 ويرجع الفضل في تأليف هذا الكتاب القيم إلى تلامذته **شارل بالي** "**bally .ch**" و **ألبرت سشيه**"**sechaye.A**" اللذان جمعا

[1] أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة والتطور ،ص 36.

[2] المرجع نفسه، ص36.

الدروس التي كان يلقيها أستاذهما بجامعة جنيف حيث أنهم اعتمدوا في جمع معلومات ومادة هذا المؤلف على الأقوال والتعاليق التي كان يسجلها الطلبة عند حضور هذه الدروس .[1]

"وانتشرت المفاهيم اللسانية في الفكر اللساني المعاصر منذ ظهور كتاب **دي سوسير** ويضم الكتاب مقدمة وخمسة أجزاء (أبواب) وهو في مئتين وسبعين صفحة من القطع الصغيرة، ففي المقدمة يتناول **دي سوسير** قضايا عامة تتعلق بتاريخ اللسانيات ومادتها وعناصر اللغة ومبادئ علم الأصوات ومفهوم الفونيم، أما في الجزء الأول يتناول طبيعة العلامة أو الرمز اللغوي واللسانيات السكونية والتطورية وفي الجزء الثاني يبحث **دي سوسير** اللسانيات التزامنية(الوصفية) وفروعها، ويخصص الجزء الرابع فيتناول فيه اللسانيات الجغرافية وتنوع اللغات وبواعث التنوع الجغرافي وانتشار الموجات اللغوية، ويضم الجزء الخامس والأخير مسائل في اللسانيات الإستعادية (التاريخية المنتهجة إلى الأقدم) وقضايا اللغة الأكثر قدما وشهادة على الأنتروبولوجية ما قبل التاريخ"[2].

لقد عرض **فرديناند دي سوسير** عدة أفكار في كتابه الذي سماه أصدقاؤه الأفكار السوسيرية وسنتناول الثنائيات التي خصها سوسير في كتابه :

- **ثنائيات سوسير:**

[1] ينظر عبد العزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية (تعاريف- أصوات)، دراسات سال، الدار البيضاء، دت ،1991م، ص14.

[2] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات ، ص 22-23.

1/ثنائية اللسان والكلام: فرق سوسير بين ثلاث مصطلحات أساسية في الدرس اللساني هي:

•**اللغة languge**: هي ظاهرة إنسانية لها أشكال تنتج من الملكة اللغوية[1] أي إن اللغة راسخة في ذهن الإنسان ،ويشبهها سوسير بالسمفونية الموسيقية المكتوبة وما تتمتع به هذه السمفونية من وجود مستقل يميزها عن أي عزف منفرد يمكن أن تتم انطلاقا منها فقد تختلف آلات العزف ولكن كل ذلك لا يمس حقيقة استقلال السيمفونية الأصلية في شيء ،واللغة هي مجموعة من التغيرات الكلامية ،ولقد عرفها دي سوسير بأنها مجموعة القواعد والقواعد والأعراف التصورية المشتركة التي تنتج لمتحدثي اللغات الحية للتفاهم فيما بينهم[2] ، ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن اللغة عند **فرديناند دي سوسير** هي مجموعة من الكلام المتغير من شخص إلى أخر للتواصل والتفاهم بين الناس ويتفرد بها الإنسان عن سائر الكائنات.

●**اللسان la langue** : هو نظام لا يخرج عن الترتيب الذي وضع عليه[3]،وهو أيضا جزء معين متحقق من اللغة بمعناه الإنساني الواسع وهو اجتماعي وعرفي ومكتسب ويشكل نظام متعارف عليه داخل جماعة إنسانية محددة مثل (اللسان العربي واللسان الفرنسي أي ما نطلق عليه عادة كلمة(اللغة)[4]، ويمكننا التمثيل ذلك بلعبة الشطرنج حتى يتبين هذا المعنى أحسن فمن

---

[1] ينظر: احمد محمد قدور،مبادئ اللسانيات ، ص23.

[2] ينظر:جوناثان كللر ، تر محمود حمدي عبد الغنى ، مر محمود فهمي الحجازي ، فرديناند دي سوسير تأصيل علم اللغة الحديث وعلم العلامات، المجلس الأعلى للثقافة،دط، 2000م ، ص 08

[3] ينظر:حولة الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،ط2، 2006/2000م، ص 21 .

[4] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 23 .

السهل إلى حد ما أن نميز هاهنا ما هو خارجي بخلاف كما يخص النظام وقواعد اللعبة فهو أمر باطني إن استبدلت القطع الخشبية بقطع من العاج فأن هذا التغيير لا يمس النظام ولكن إن نقصت أو زدت عدد القطع فهذا التغيير سيخل [1] ومن هنا يتبين لنا أن اللسان عند سوسير هو نظام يعم جميع الأفراد الذين ينتمون إلى جماعة لسانية محدد ة وهو الجانب الباطني.

•**الكلام parole**: هو الكلام الفعلي أي أفعال الكلام التي سمحت للغة الطبيعية بها[2] فالكلام هو كل ما ينطقه الأشخاص في مجتمع ما أي هو الجانب التنفيذي، ويحتوي على التركيبات التي يستخدم المتحدث عن طريقها سفرة النسق اللغوي كما يعبر عن أفكار ذاتية[3] . فالكلام هنا هو الجانب الفعلي أو التنفيذي للغة أي ما يختاره الأفراد من تراكيب ومفردات لإنتاج كلام أو حوار يضم كل من المتكلم والمستمع.

2/ثنائية الدال والمدلول:

لقد تناول دي سوسير طبيعة الدلالة تحت عنوان (العلامة اللغوية) والعلامة اللغوية أو الدليل اللغوي هو ذلك اللفظ الذي يدل على شيء أو معنى معين وركيزته المادية هي الصوت الذي هو الشيء الفيزيائي، بل هي الأثر الذي يتركه الصوت وتجسده الحواس وللعلامة اللغوية وجهان الأولى صورة سمعية والثانية الصورة الذهنية .

---

[1] ينظر:خولة الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص 21 .

[2] ينظر:أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات ، ص 23 .

[3] المرجع نفسه، ص 23 .

أ/الدال segnifant : هو الصورة السمعية التي تدل على شيء ما أو تعني شيئا ما دال يتكون من الفونيمات[1] فالدال هو تتابع الأثر الذي يتركه الصوت.

ب/المدلول signifié: هو مجموعة من السمات الدلالية التي توحي إليها الكلمة[2] يعني هو الصورة الذهنية أو المفهوم الموجود في أذهاننا للدال ما حيث أنه يرتسم في الذهن بطريقة توهم في ظاهر بالآلية بحكم التكرار من جهة وبفعل حصول التعزيز لذلك التصور من جهة ثانية ذلك التعزيز كلما قويت درجته ازدادت إمكانية تحرر الإنسان من سلعة الأشياء التي تحيطه من كل جانب[3].

فالصورة السمعية وحدها لا تشكل علامة لسانية بل هي أصوات مجردة وفقط أما السمات الدلالية إذا عزلناها عن الألفاظ السمعية أيضا لا تتشكل لنا علامة لسانية ، فالعلامة اللسانية لتكون كاملة متكاملة يجب أن تتوفر فيها (الصورة السمعية + الصورة الذهنية)أي الدال والمدلول.

3/ثنائية التزامن والتعاقب: التزامن والتعاقب ليسا منهجين بل هما إجراءان عامان يتحدد من خلالهما مناهج معينة، وقد طالب **دي سوسير** حقا بفصل صارم بين نظرة تزامنية والنظرة التعاقبية أثناء البحث وعرف كل من الدراسة الآنية والتعاقبية كالتالي :

[1] ينظر: شتوح خضرة، محاضرات في اللسانيات العامة، جامعة محمد بوضياف،المسيلة،ص43.

[2] ينظر: نصر الدين بن زروق، محاضرات في اللسانيات العامة، كنوز الحكمة،الجزائر،ط1 ،2011،ص16.

[3] ينظر : عبلة شريفي ، مذكرة لنيل شهادة ماستر بعنوان جهود فرديناند دي سوسير في علم الدلالة ، جامعة منتوري قسنطينة، 2011،ص 36.

3/1الدراسة الآنية : يتكون المصطلح الأجنبي من "sya" بمعنى "في " و "chronic" بمعنى "زمن" ويطلق على هذه الشعبة من اللسانيات باللسانيات الوصفية[1] ، وهي تخصيص الدرس اللساني بزمن معين كأن ندرس اللغة في القرن الهجري الأول لتقف على التغيرات الصوتية والتركيبية والدلالية التي أصابت اللغة[2] وفق المنهج الوصفي الذي يتناول الظاهرة اللغوية كما هي عليه [3]، فالدراسة الآنية الوصفية تعالج الدرس اللساني في لحظة معينة من الزمن في مجتمع لغوي معين وفق المنهج الوصفي .

3/2 الدراسة التعاقبية: وهي اللسانيات الزمانية أو التطورية"**diachronic**" ويتكون هذا المصطلح من" **dia**" بمعنى "عبر" و "**chronic**" بمعنى "زمن" فهي دراسة للظاهرة اللغوية خلال مراحل زمنية متتالية بأخذ بعضها برقاب بعض[4]، اصطلح بالدراسة التعاقبية وتتم وفق منهج تاريخي[5] ، أي أنها تتناول الظاهرة اللغوية عبر حقب زمنية مختلفة وتمشيا مع الثنائية السابقة أقام **سوسير** مقارنة بين دراسة اللغة المعينة من خلال الكلام دراسة تعاقبية تهتم بما للغة في

[1] ينظر:أحمد مؤمن ،اللسانيات النشأة والتطور، ص36.

[2] ينظر:وليد السراقبي، الألسنية مفهومها مبانيها المعرفية ومدارسها، ص.111

[3] ينظر:أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص23 .

[4] ينظر:وليد السراقبي، الألسنية مفهومها مبانيها المعرفية ومدارسها، ص111.

[5] ينظر: أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص23.

الماضي وتتبع تطورها من القديم إلى الحديث والدراسة عن طريق التركيز على اللغة كما هي في اللحظة الراهنة أو الزمن الراهن الذي نريد دراستها فيه[1].

حيث أنه يشبه الذي يعتمد على النظرة التاريخية للدراسة بالطبيب يروي لمريضه تاريخ اصابة بالمرض ومكان ظهوره للمرة الأولى وأي الأطباء اكتشفه والأدوية التي صنعت من اجل مرضه وتجربتها في العلاج وغض النظر عن تشخيص المرض ومضاعفاته أثناء الفحص ،والدارس الثاني الذي يدرس الآنية يهتم بتشخيص الأعراض فور التشخيص ووصف الدواء[2] له، ويقول **بول ترمان** أن الطريقة الوحيدة لدراسة اللغة دراسة علمية هي المنهج التاريخي[3]، ولقد ميز سوسير بين الإجرائين الآنية والتعاقبية في دراسة الظاهرة اللغوية فالآنية تهتم بدراسة اللغة في ذاتها وفي زمن معين بمعزل عن التاريخ والتعاقبية تدرس الظاهرة اللغوية بالتعقب التطوري عبر التاريخ.

4/ثنائية المحور النظمي والاستبدالي:

4/1ثنائية محور الإستبدالي : هو المجموعات اللغوية المتوافرة في الذاكرة والتي تشكل محورا شاقوليا استبداليا [4]أي العناصر التي تكون موجودة في الذاكرة يمكننا استبدالها ببعض وقبل وفاة **دي سوسير** كان المصطلح المتداول في الدراسات اللغوية آنذاك هو العلاقات وقبل الاشتراكية لكن بعد وفاته استعملت العلاقات الاستبدالية وهي استبدال كلمة لغوية بعلامة لغوية أخرى غير

[1] ينظر: إبراهيم محمود خليل ، في اللسانيات ونحو النص ،كلية الآداب الجامعة الأردنية ، عمان، ط2009،2،ص 18.

[2] المرجع نفسه، ص 18.

[3] شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، لبنان ،2004م ، ط1،ص11_ 12 .

[4]ينظر: أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص 24.

موجودة تعكس علاقات موجودة بين علامات أخرى غير موجودة أصلا بل موجودة في أذهاننا طبعا [1]، مثل قول : الطقس عاصف فقد احتوى هذا القول على عنصرين متجاورين حاضرين في الكتابة ومتتابعين مسموعين في النطق في حين أن كلا منهما يشغل حيزا لاختيار آخر غائب كأن نقول بدلا من عاصف جميل أو صحو أو نستخدم بدلا من الطقس كلمات الجو ، المناخ ، فالتسلسل الذي يربط بين هذه العناصر تسلسل محتمل في الذاكرة والترتيب القائم في سلسلة ترتيب حضوري[2] .

2.4/المحور النظمي : يعني هذا المحور العلاقات السياقية التركيبية بين وحدة لغوية وأخرى وهذا المحور الذي يقع على عاتقه بنيات الخطاب وتشكل الأنساق، وتتمظهر العلاقات السياقية بواسطة أسس قواعدية تجعل هذه العناصر متآلفة فيما بينها مثال : الأب في البيت فهنا علاقة تركيبية فمثل سياق لغوي معين ففي هذه الجملة نجد الوحدات اللغوية مرتبطة معا لو استبدلنا كلمة مكان كلمة مثلا البيت في الأب فسيؤدي هذا إلى خلل دلالي في السياق [3]ويشير المحور

[1] ابتسام حمود ، مذكرة لنيل شهادة ماستر بعنوان الدرس اللساني بين فرديناند دي سوسير وهلمسلف(دراسة موازنة)، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ،1440/1439هـ2019/2018م ،ص 40.

[2] ينظر: إبراهيم محمود خليل ، في اللسانيات ونحو النص، ص 19.

[3] ينظر: وليد السراقبي ، الألسنية مفهومها مبانيها المعرفية ومدارسها ، العتبة العباسية المقدسة المركز الإسلامية للدراسات الإستراتيجية ، 1440هـ/2019م ، ط1، ص111

النظمي (السهم الأفقي) إلى الوحدات المكتوبة أو المنطوقة أما المحور الاستبدالي فيشير إلى عناصر محملة في الذاكرة وتمثل البدائل [1].

ولكي يتم معنى الجملة لابد من النظر إلى المحورين معا فمثلا في الضمائر تمثل علاقة استبدالية لتحديد تركيب أو سياق في خطاب ما .

والجدير بالذكر أن اللسانيات العامة قد أحدثت ثورة كبيرة في مجال الدراسات اللغوية والنقدية الأمر الذي دفع بكثير من الباحثين إلى استدراك بعض الزوايا التي ربما غفل عنها دي **سوسير** والسابقين له أو لم يمهله العمر أن يدرسها ويوضحها للمتلقين والدارسين ولعل هذا الأمر قد دفع إلى ميلاد فروع علمية جديدة كانت تابعة للسانيات العامة في بدابتها ولكنها استقلت عنها كعلم خاص بعد تحديد المناهج وكثرة البحوث ومن هذه الفروع اللسانيات التطبيقية في ضوء الدراسات البينية. فما مفهوم اللسانيات التطبيقية وما هي ظروف نشأته؟ وما ومبادئها ؟ وفي أي مجال تطبق نظريات هذا العلم المستمد من اللسانيات العامة؟ وما هي أهدافه من حقل الدراسات البينية؟ .

[1] ينظر: إبراهيم محمود خليل، في اللسانيات ونحو النص ، ص 19 .

الفصل الأول:

اللسانيات التطبيقية

النشأة والتطور

تمهيد:

إن اللسانيات التطبيقية علم متعدد الجوانب يستثمر علوما كثيرة تشمل اللغة من جهة ما، وذلك أن تعليم اللغة يخضع لعوامل كثيرة لغوية، نفسية، اجتماعية، تربوية.

ولقد فتح علم اللغة أفاقا جديدة للبحث لم تكن معروفة من قبل، وكان من نتائجه أن ارتاد العلماء مجالات في النشاط اللغوي والإنساني كانت مجهولة، منها: علم اللغة التطبيقي أو بما يسمى باللسانيات التطبيقية، لذا وجب أن نقف عند تعريفه وكيف نشأ.

إن تعريف اللسانيات التطبيقية تعريفا كاملا شاملا ليس بالأمر الهين إذ إن هناك جدلا كبيرا حول طبيعة هذا الحقل وحدوده، فقد ذكر **عبده الراجحي**:" أنه منذ ظهور هذا العلم والباحثون مختلفون بشأنه، ويقول هذا الأخير بشأنه: "علم اللغة التطبيقية ليس تطبيقا لعلم اللغة وليست له نظرية في ذاته، وإنما هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حيث تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية، أو هو علم ذو أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية في وضع الحلول لها "[1].أما **مازن الوعر** فيرى بأن اللسانيات التطبيقية: "هي ميدان يبحث في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة من أجل تعليمها وتعلمها للناطقين وغير الناطقين بها، كما تبحث أيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية وتبحث

[1]عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقية وتعليم العربية، ط4، دار النهضة العربية بيروت، ص 13.

في أصول التدريس –مناهج التدريس– ووضع النصوص اللغوية وانسجامها مع المتعلمين ووضع الامتحان ودراسة علاقة التعليم الاجتماعية وغير ذلك"[1].

وهناك من يرى بأن اللسانيات التطبيقية لا توصف بأنها بحث علمي محض كونه لا يهدف من بحثه سوى إلى البحث عن حل المشكلات اللغوية، فقد عرفه **كوردر** بأنه: "استعمال ما توفر لدينا عن طبيعة اللغة من أجل تحسن كفاءة عمل عادة ما تكون اللغة العنصر الأساسي فيه"[2].

وتعتبر اللسانيات التطبيقية مجالا مرتبطا بتدريس اللغات حيث إن منطلقها هو اللسانيات العامة[3]، فقد كان ولازال مصطلحا مرادفا لمصطلح تعليم اللغات، فمعظم دراساتها كانت مقتصرة على تعليمية اللغات، لهذا وضعت عدة مصطلحات لربط هذا العلم بهذا الجانب، نذكر منها:

– اقتراح "ولكنز Wilkins": يسميها بالدراسة العلمية لتعليم اللغة الأجنبية.

– اقتراح "ماكاي Mackey": تلقيبها بعلم تعليم اللغة didactisa Langage.

– اقتراح "سبولسكي Spolsky " : تسميتها بعلم اللغة التعليمي Educationnel linguistico.

[1] مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة،ط1، ص74.

[2] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية،ص12.

[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة بوزريعة الجزائر، دط، ص 11.

– اقتراح بعض العلماء الألمان تلقيبها ب : تعليم اللغة وبحث التعلم.

وغيرها من الاقتراحات التي ارتهنت في بدايتها بحقل تعليمية اللغة، ولكن المصطلح الذي شاع بين الدارسين في هذا المجال هو " اللسانيات التطبيقية".

1)مفهوم اللسانيات التطبيقية:

تعددت مفاهيم اللسانيات التطبيقية وذلك بسبب طبيعة هذا الحقل من جهة ونوعية موضوعاته من جهة أخرى، ومن بين هذه المفاهيم:

***تعريف كريستالCrystal**: أنها تطبيق نتائج المنهج اللغوي وأساليبه الفنية في التحليل والبحث في ميدان غير لغوي .وعلم اللغة في هذا المعنى ما هو إلا وسيلة لغاية معينة أكثر منه غاية في ذاته، ويقول عنها أيضا إن حقل اللسانيات التطبيقية واسع جدا إذ يشمل تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها وعلم المعاجم والأسلوب، والتحليل البلاغي للكلام، ونظرية القراءة، وهي استخدام نظريات اللسانيات العامة وطرقها ونتائجها في توضيح المشكلات المتعلقة باللغة التي تظهر في مجالات أخرى من الخبرة وتقديم الحلول لها.[1]

***تعريفRichards**: هي دراسة تعليم اللغات الثانية وتعلمها ويستخدم المعلومات المستفادة من علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الإنسان ونظرية المعلومات وعلم اللغة من أجل تطوير نظرياته اللغوية حول اللغة واستخدامها ومن ثم يستخدم هذه المعلومات والنظريات في

[1] صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص13.

مجالات تطبيقية مثل تصميم المقررات علاج أمراض الكلام والتخطيط اللغوي والأسلوبي وغير ذلك[1]

*أما العلماء **Davies** و**Kaplon** و**Grabe** و**Schmitt** "يرون إن حقل اللسانيات التطبيقية ليس من فروع اللسانيات العامة، فاللسانيات العامة علم يدرس لغة الإنسان وأما اللسانيات التطبيقية هدفها تفسير المشكلات اللغوية التي تواجه المؤسسات التعليمية والاجتماعية ومحاولة حلها.

ويقول "**Schmitt**":أنه يستخدم ما نعرفه عن اللغة وكيفية تعلمها واستخدامها في حل بعض المشكلات الحقيقية لتحقيق بعض الأغراض المتعددة والمتنوعة. أما"Davies" فيقول: بأن اللسانيات التطبيقية نشاط بحثي وتطوري، ويستخدم النظريات ويجمع بيانات يمكن استخدامها في التعامل مع مشكلات المؤسسات اللغوية."

ويقول **كابلان** : نستطيع أن نقول إن اللسانيات التطبيقية علم تطبيق وممارسة والتطبيق هو تقنية تجعل الوصول إلى الأفكار المجردة ونتائج البحوث ممكننا، كما تجعلها ذات صلة بالعالم الحقيقي، فهو علم يتوسط بين النظرية والتطبيق".[2]

[1] محمد خاين، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، المركز الجامعي أحمد زابانة، غيليزان،2016،ص3.

[2] صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية،ص13.

*تعريف الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية (**AILA**): "أن اللسانيات التطبيقية حقل معرفي بين تخصصي"interdis ciplinary" في البحث والممارسة، يعمل على معالج مشاكل اللغة والتواصل من خلال تحديدها وتحليلها وحلها بواسطة تطبيق النظريات والطرائق والنتائج التي تتيحها اللسانيات، وكذا عبر وضع أطر نظرية لسانية ومنهجية جديدة وعلى العموم تختلف عن اللسانيات بتوجهها الصريح نحو المشاكل العملية اليومية المتعلقة باللغة والاتصال[1]".

*"بينما **تختصر الجمعية البريطانية** (**BAAL**) منظورها للسانيات التطبيقية في أحد منشوراتها على موقعها الرسمي، في كونها مقاربة تهدف إلى فهم المشاكل الحقيقية وذلك بواسطة الارتكاز على تأطير لساني نظري وترى أنها ميدان بين تخصصي يعمل على الربط والتوليف ما بين اللسانيات والمناهج والتوجهات من تخصصات أخرى.

*أما في معجم اللسانيات وعلوم اللغة الذي أشرف على وضعه "جون ديبوا Jea Dubois" الذي يرى انه يراد باللسانيات التطبيقية مجموع الأبحاث التي تتبع الإجراءات اللسانية لأجل الغوص في بعض المسائل المرتبطة بالحياة اليومية والمهنية، والتي لها صلة باللغة. كما تعمل على حل المشاكل اللغوية التي تطرحها التخصصات العلمية الأخرى، وتشكل تطبيقات اللسانيات في الأبحاث البيداغوجية ميدانا أساسيا[2]".

[1] صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية،ص12.

[2] شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، دار وسيم للخدمات الطباعية، دمشق، دط، دت، ص06.

*ويعرفها "علماء اللغة في العصر الحديث": بأنها العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية[1].

ويعرفها معجم اللسانيات "**لجورج مونان**G.mounin ": على أن اللسانيات التطبيقية تعني استخدام التقنيات والمعارف اللسانية في ميادين مختلفة كالبيداغوجيا اللسانية، وعلم النفس العيادي، وتعريف لغات البرمجة والتخطيط اللغوي[2].

وقد ارتكز هذا التعريف على توضيح بعض مجالات التي تقتحمها اللسانيات مستفردة أدواتها الإجرائية من اللسانيات النظرية، وهي مجالات متنوعة ومفتوحة ومن خلال ذلك نستطيع القول إنه لا يمكن حصر ولا إعطاء تعريف كامل ومحدد للسانيات التطبيقية وذلك لأنها تعتمد على مجموعة من التخصصات في مهامها، من بينها اللغة والتعلم والتدريس وعلم النفس وتحليل الخطاب والأسلوبية ودراسات محو الأمية فهي حقل متعدد التخصصات يهدف إلى تطبيق النظريات.

***نشأة اللسانيات التطبيقية:**

تعد اللسانيات التطبيقية من المصطلحات الغربية الحديثة وحقل من حقول اللسانيات العامة ويعود تاريخ ظهور هذا المصطلح "اللسانيات التطبيقية" إلى عام 1946، حيث كان يدرس كمادة مستقلة في جامعة "**متشغان**" في الولايات المتحدة الأمريكية وقد ظهر لحاجة تربوية

[1] حلمي خليل، اللسانيات التطبيقية، دار وسيم للخدمات الطباعية، دمشق، دط،دت،ص06.
[2] المرجع نفسه،ص06.

تعليمية، أي في الوقت الذي بدأ فيه الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب[1]،فحاولت هذه الأخيرة الكشف عن جوانب اللغة والمعرفة الواعية بها للتمكن من الأداء اللغوي السليم، بالإضافة إلى اهتمامات أخرى كالتوثيق والترجمة ومعالجة الأمراض الكلامية وتقنيات التعبير. بحيث يدرس اللغة بغرض الحصول على طبيعتها في ذاتها ومن أجل ذاتها، ويسعى دائما إلى عمل علمي وتقيد اللسانيات التطبيقية في مواقف التعليم اللغوي المختلفة لأن موضوعه هو الإفادة من مناهج علم اللغة ونتائج الدراسات في هذا المجال ومن ثم تطبيق ذلك في مواقف التعلم اللغوي[2].

إن اللسانيات التطبيقية لم يأخذ تسمية تعلن استقلاليته إلا في الأربعينات من القرن الماضي بحيث تعد مجلة "تعلم اللغة" **. مجلة في اللسانيات التطبيقية** " Language learning journal of applied" التي تصدر من جامعة **"ميتشغان"** من المساهمين في تطور اللسانيات التطبيقية، كما أنها المجلة الأولى في العالم
التي تحمل مصطلح اللسانيات التطبيقية منذ عام "1948"[3]،ومنذ هذا التاريخ صارت اللسانيات التطبيقية تدرس في معهد تعليم اللغات الانجليزية بجامعة ميتشغان، حيث كان هذا المعهد متخصصا في تعليم الإنجليزية لغة أجنبية تحت إشراف العالمين البارزين "**شارلز فريز Tcharls.Fries**" و"**روبرتلادو Robertt.Lado**"، وقد شرع هذا المعهد في إصدار مجل ته المشهورة Journal of applied linguistic"،وكان مصطلح

[1] ينظر، صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة، الجزائر، دط، 2000،ص 11.
[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 11.
[3] ينظر، عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقية وتعليم العربية، دار النهضة العربية بيروت،ط4، ص 08.

اللسانيات التطبيقية عنوانا لأحد الأقسام العلمية في المؤتمر العالمي الثامن للسنيات العامة في **أوسلو** سنة 1957ثم تأسست مدرسة اللسانيات التطبيقية في جامعه **أدنبرة**عام1958[1]،وهي من أشهر الجامعات تخصصا في هذا المجال ولها مقرر خاص يحمل اسم الجامعة في هذا العلم وكان رئيسها **"أيان كاتفورد Ian catford**"،أما في الولايات المتحدة فتأسست منظمة تعليمية غير ربحية في عام1959تحمل اسم مركز العلوم التطبيقية"**كال،cal**"وكان **تشارلز** أول مدير لها،وتتمثل مهمة calفي تعزيز دراسة اللغة ومساعدة الناس على تحقيق أهدافهم التعليمية والمهنية والاجتماعية عن طريق تواصل أكثر فعالية، بالإضافة إلى جمع ونشر المعلومات عن طريق مراكز تبادل المعلومات المختلفة،وإجراء البحوث العلمية،وتدريب المعلمين والإداريين وغيرهم من المتخصصين في الموارد البشرية. وقد بدأ العلم الوليد ينتشر في كثير من جامعات العالم بحاجة الناس إليه،وتأسس الإتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي AILA سنة1964 بجامعة**أدنبرة** Assoc International de Linguistique Applique،وينتسب إليه أكثر من خمسة وعشرين جمعية وطنية لعلم اللغة التطبيقي في أنحاء العالم، وينظم هذا الإتحاد مؤتمرا عالميا كل ثلاث سنوات تعرض فيه ما يجد من بحوث في مجالات هذا العلم[2]، وفي عام 1994 قام محررو مجله "تعلم اللغة" بتغيير اسمها إلى" مجلة في الدراسات اللغوية" حيث قاموا بحذف مصطلح اللسانيات التطبيقية، ولكن نظره المجلة إلى اللسانيات التطبيقية لم تتغير، فغالبية المقالات تدور حول تطبيقات النظرية اللغوية عن تعليم اللغات وتعلمها، وأما سبب تغيير الاسم كما يقول القائمون على المجلة أن المصطلح الجديد أكثر اتساعا من المصطلح الأول[3]، ويعتقد "**Davies**" أن التخلي عن المصطلح الأول جاء بعد دراسة متأنية على أساس أنه مصطلح خاطئ، ويظن أيضا بأنه

[1]عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص08.

[2]عبده الراجحي،علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية، ص 09.

[3]ينظر، صالح بن ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار الوجوه، الرياض، ط1، 2017، ص 10.

استخدم في أول الأمر لإعطاء الأقسام والبرامج الدراسية التي تحمله مكانة أكاديمية، وهذا ما سبق أن أشار إليه**Halliday** وآخرون عام 1964 بأن هذا المصطلح مظلل لأنه أخرج عددا من العلوم اللغوية مثل اللسانيات الاجتماعية والعديد من العلوم التي كان لها تأثير في تدريس اللغة مثل علم النفس والنظرية التربوية، ومهما يكون في تضليل المصطلح وعدم دقته فقد بقي كما هو دون تغيير بل استمر في الشيوع والانتشار، وظهرت مجموعة من الكتب الحديثة التي تحمل المصطلح عنوانا لها[1].

وقد قام مجلس أوروبا بتمويل الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية[2]، بعد عقد الملتقى العالمي الأول حول اللسانيات التطبيقية التي انعقد بمدينة Nansi **نانسي** بفرنسا، والذي شارك فيه نفر من الباحثين اللسانيين والنظريين خاصة، ومن خلاله تمت مناقشة عدة قضايا تتعلق بموضوع اللسانيات تطبيقية منها: تعليم اللغات الأجنبية والترجمة الآلية وغير ذلك[3].

وفي السنوات الأخيرة عرف هذا المجال نشاطا هائلا، وزاد الاهتمام به نتيجة اتساع المبادلات التجارية بين سائر البلدان العالمية، ومن ثم تولدت الحاجة الماسة إلى معرفة لغات الشعوب الأخرى. على أساس أن اللسانيات التطبيقية تعد دراسة اللغة وتنمية مهارات القراءة والكتابة والكلام في المراحل التعليمية المختلفة، سواء كانت اللغة الأم أم اللغة الأجنبية مع

[1] ينظر، صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص10.

[2] مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة،ط1، ص23.

[3] مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، ص23.

الاستعانة بالوسائل البيداغوجية المنهجية: سمعية، بصرية... التي تسهم وبشكل فعال في بناء تقنية تعليم اللغات البشرية وتعلمها[1].

وفي عصرنا الحاضر توسع هذا العلم ليشمل الدراسات النقدية بالإضافة إلى تعددية اللغة، وقد تحولت أبحاث هذا العلم إلى مجالات للتحقيقات التجريبية والنظرية لمشاكل حقيقية تواجه جميع المجتمعات والمدارس والحقول التي تهتم باللغة .

***مجالات اللسانيات التطبيقية:**

تمهيد:

إن مجالات اللسانيات التطبيقية تساعد كثيرا في فهم طبيعة هذا العلم، فمجالاته متعددة ومتنوعة فيها تخطت الدراسة اللسانية مفهومها الضيق، وكذا تشابكها مع المجالات الإنسانية الأخرى التي اهتمت بدراسة اللغة كمظهر من مظاهر السلوك الإنساني ووسيلة للتواصل .

وقد كانت البدايات الأولى للسانيات التطبيقية هي الاهتمام بمجال تعليم اللغات وظهرت بعده مجالات أخرى أبرزها: علاج أمراض النطق والكلام الذي يدخل فيه علم اللغة النفسي والاجتماعي، وأيضا التخطيط اللغوي والتحليل التقابلي وصناعة المعاجم والترجمة والاختبارات اللغوية وتصميم المقررات اللغوية العامة .

[1] مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، ص23.

1) **تعليم اللغات**:يعتبر هذا المجال من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية، إن لم يكن هو أهمها على الإطلاق مما حدا بكثير من علماء اللغة إلى استعمال اصطلاح علم اللغة التطبيقي مرادفا لتعليم اللغات (الأجنبية على وجه الخصوص)، وهذا الفرع يعني بكل ماله صلة بتعليم اللغات من أمور نفسية واجتماعية وتربوية بما في ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة والوسائط المعينة، من إعداد المدارس والمناهج والمواد التعليمية والإشراف عليها[1].

إن تعليم اللغة وتعلمها هو الجانب الأول والاهم من بين جوانب علم اللغة التطبيقي. بل قد يرى بعض الباحثين أن علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة وجهان لعملة واحدة[2]، فلم يغلب على دراسة علم اللغة التطبيقي إلا مجال تعليم اللغة سواء للناطقين أم لغير الناطقين بها.وهناك من يجعل للمصطلحين مصطلحا واحدا كما يقول الدكتور كمال بشر: "ولأهمية هذا الفرع من الناحية التطبيقية لم يحاول بعضهم التفريق بين تعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي في الدلالة والمفهوم كما لو كانا مترادفين يطلقان على مفهوم واحد"[3].

ويقول **ستيرن stern**: أن علم اللغة التطبيقي هو الوسيط المنضبط بين التطورات النظرية في العلوم اللغوية وممارسة تعليم اللغة[4]، ونجد "**ألن دفيس Alan Davies**"يربط بين علم

[1] يونس محمد شاهين، علم اللغة العام، دار التضامن القاهرة، ط1، ص 32.

[2] عبد الحميد عبد الله، ناصر عبد الله الغالي، دار الغالي، الرياض 1991، ص 106 نقلا عن العربي يوسف، علم اللغة التطبيقي وتعليميه اللغات، ص 08.

[3] كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم والجديد،م1،دار الغريب القاهرة،ط1، 2005ص 208.

[4] المرجع نفسه، ص208.

اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، ويعد العلاقة بينهما هي علاقة الكل بالجزء وذلك على أساس ما يقرره اللغويون والتطبيقيون[1].

ويقول **كريستال** عن علاقة علم اللغة بتعليم اللغات: "وصلة علم اللغة بهذا الميدان أوضح من أن تدل عليها، إذ يجب أن يكون من البديهيات أن الإنسان لا يستطيع أن يعلم أي لغة دون أن يعرف أولا شيئا ما عن هذه اللغة"[2]، فعند تعلم أي لغة ثانية ينبغي التعرف على عدة أمور منها:

1-يجب أن تتعلم شيئا غير محدود من مفرداتها. بحيث يمكن تخزينها مع أحكامها في اللغة، كإن تشكل عن طريق وضع كلمة تلو الأخرى في أمر ما .

2-يجب أن تكون القواعد التي تتعلمها محدودة لدينا خاصة في بداية التعلم .

3-يجب أن تسمح لنا القواعد بتشكيل مجموعة لا نهائية من أحكام جديدة، وتشكيل الجمل المتنوعة عن طريق رصف مجموعة من مفرداتها .

ولا يقتصر تعليم اللغة على الجانب التربوي المتعلق بعمل المعلم داخل القسم، وإنما الأمر مختلف عما يعتقد البعض،وإن كان هذا جانبا من جوانب تعليم اللغة لكنه ليس لوحده. فالمدرس يستخدم كتبا مقررة ووسائل تعليمية، ويعمل وفق أسلوب معين وجدول زمني محدد.

[1] دافيد كريستال، التعريف بعلم اللغة، تر،تح، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية 1999،ص209.
[2] المرجع نفسه، ص 157.

ويقوم تلاميذه باختبارات يصممها آخرون .أن قبل ذلك عملا كاملا ينهض به علم اللغة التطبيقي خاصة فيما يتصل بالقرارات التي تتخذ على مستويات:[1]

1)**المستوى السياسي**: وهو الذي يقرر أتدرس اللغة الأجنبية؟ وأي لغة؟ وما الميزانية المناسبة لتنفيذ ذلك؟

2)**المستوى لإداري**: الذي يتصدى لقضايا مثل:ما الأهداف من لغة معينة؟والى من تقدم هذه اللغة؟وما المدة اللازمة لتعليمها؟

3)**المستوى الأخير**: وهو الذي يتصل بما يجري في حجرة الدراسة.

ويجدر القول إلى أن البحث سيتناول المستوى الثالث فقط وهو ما يحدث في حجرة الدراسة، وبالأخص يهتم بالمادة اللغوية التي تدرس للطلاب غير الناطقين بهذه اللغة[2].

2-الترجمة والترجمة الآلية:

إن تعلم لغة غير لغتك تجعلك تطلع على أسرار لغتك وذلك عن طريق المقارنة بين لغتك الأصلية واللغة الأجنبية التي اكتسبتها عن طريق التعلم، كما تريك بالفعل الحضاري للنقل اللغوي من لغة إلى أخرى وكيف تتوالد الفوارق وتحصل الأعمال الثقافية عن طريق الجسر

[1] عبده الراجحي،علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،بيروت، ص14.

[2] المرجع نفسه، ص 14

الواصل بين الثقافات الذي غالبا ما يأتي عن طريق الترجمة الذي هو فعل وحوار حضاري بين لغتين أو ثقافتين[1].

الترجمة إذا هي حاجة العصر الذي نعيش فيه حيث اتسع مجال الاتصالات بين الشعوب، ونبع هذا تبادل المنافع بينهم عن طريق الترجمة، ومن هنا فإنها منشط ثقافي وفكري هادف استدعاه العصر للتعرف على ما لدى الآخرين وتعريف الآخرين بما عندك[2] .والترجمة في معناها العام استبدال لغة بلغة للتعبير عن نفس المعاني، وهذا يتطلب إلمام المترجم بمفردات اللغة التي يترجم منها وقواعدها، ولا شك أن هذا أمر على جانب كبير من الصعوبة، ومع ذلك فبعضنا يتعلم لغات أجنبية ويجيدها إجادة تامة. وهذا معناه بأن هذا الشخص قد استوعب تماما قواعد هذه اللغة حتى ترسخت في المخ بحيث يتكلم بطلاقة دون أن يفكر[3].

أما الترجمة الآلية هي تدخل الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل التراكيب والمصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها[4].

ولكن الآلة المترجمة لم تنجح في ترجمة النصوص الأدبية نجاحا كما في ترجمة النصوص العلمية وذلك لعدة أسباب:

---

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة، الجزائر، د ط، 2000،ص 200.

[2] المرجع نفسه ،ص 200.

[3] محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، ص126.

[4] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 202.

1 –ما يتصل بالمفردات: تعدد معنى اللفظ الواحد، تعدد الألفاظ التي تعبر عن المعنى الواحد. ارتباط مفردات اللغة بحضارة الأمة التي تستخدم هذه اللغة، صعوبة تحديد المعاني الدقيقة للكلمات التي تدل على المجردات أو العواطف أو المعتقدات.

2–ما يتصل بقواعد اللغة:فلكل لغة أنظمتها الخاصة في بناء كلماتها وجملها اعقد من حيث قواعدها، وهذه الأنظمة على جانب كبير من التعقيد والتشابك[1].

3–التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء " contrastive and error Analysis": وهو الذي يقوم بمقارنة اللغات المختلفة ودراسة نقاط الاختلاف بينهما للتعرف على النقاط التي قد تحول بين اللغة المراد تعلمها ومتعلم اللغة الأجنبي،كما يدرس هذا الفرع بأسلوب علمي الأخطاء التي يرتكبها دارسو اللغة ومحاولة التعرف على أسباب تلك الأخطاء لمعالجتها[2].

ففي بداية النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت حركة قوية في مجال تعليم اللغات والتي تؤكد على ضرورة إجراء الدراسات التقابلية بين اللغات للتعرف على ما يجب تقديمه لدارسي اللغة الأجنبية، ومن أهم أعلام هذه الحركة. "روبرت لادو"الذي رأى في كتابه: "علم اللغة عبر

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص202.

[2] يونس محمد شاهين، علم اللغة العام، دار التضامن القاهرة، ط1، ص 32.

الثقافات"واختبار اللغة عام 1957الضرورة الملحة في بناء الاختبارات في اللغات الأجنبية على أساس الدراسات التقابلية بين لغات الدارسين واللغة الأجنبية المدروسة[1].

ومن الأهداف التي سعى إليها التقابل اللغوي أو التحليل التقابلي هي:

- فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات.
- التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات.
- وأخيرا الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية[2].

ويعتبر هذا المجال الجانب التطبيقي من اللسانيات التقابلية فالجانب النظري هو العمل على وصف اللغتين المراد دراستهما وإجراء المقابلة بينهما .

وفي أواخر الستينيات وبداية السبعينيات ظهر اتجاه ضد نظرية التحليل التقابلي بحيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه من الخطأ الاعتماد على نتائج التحليل التقابلي في التعرف على المشكلات اللغوية التي تواجه دراسي اللغات الأجنبية، لأن هنالك عوامل لها تأثير في تعليم اللغات بغض النظر عن أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية، ومن هذه العوامل: أسلوب التعليم والدراسة والتعود، والنمو اللغوي وطبيعة اللغة المدروسة[3].

[1] محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة،مكتبة الشباب،ط1 ،1998،ص44.

[2] ينظر، إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء. ص 76.

[3] ينظر، إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، ص 76.

ومنذ عام 1960 بدء علم اللغة التطبيقي بتصور المشكلات اللغوية التي تطرحها الأخطاء خاصة في مجال تعليم اللغات حيث تأتي نواتج جانبية لعملية التعلم ومنذ ذلك الوقت أصبح يهتم به حتى جعله فرعا مهما من فروعه، وأعطيت الأهمية لتحليل الأخطاء في العملية التعليمية التي يتصور بأن طريقة التدريس المثلى التي تكسب العادات اللغوية كفيلة بعدم حدوث أخطاء. وهكذا يهتم علم اللغة التطبيقي بتلك الأخطاء الشائعة التي تحدث في إنتاج الكلام عند الأفراد وتترك الأخطاء النادرة[1].

يقول "**كوردر**": إن أخطاء الدارس مفيدة في أنها تزود الباحث بالدليل على كيفية تعلم اللغة واكتسابها، وعلى الرغم من أن انحسار يعد معيارا مهما لتقدم القدرة اللغوية، فإن الهدف الأول من تعلم اللغة الثانية هو إحراز الطلاقة الاتصالية في هذه اللغة[2].ولتحليل الأخطاء يتم إتباع الخطوات التالية:

1- جمع المادة والمعطيات عن طريق الاستبيانات أو اختبارات توجه إلى المتعلمين والمعلمين لمعرفة الصعوبات أو عن طريق الملاحظة العلمية.

2- تحديد الأخطاء ووصفها.

3- تفسير الأخطاء.

[1] ينظر صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص158.

[2] دو جلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر، عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، دط، ص203.

4-معالجة الأخطاء.

4)صناعة المعاجم:

ويدرس هذا الفرع الأمور المتعلقة بإعداد المعاجم **أحادية اللغة** مثل {لسان العرب والمعجم الوسيط}.و**ثنائية اللغة** مثل: عربي، إنجليزي. أو متعدد اللغات:عربي. ألماني .انجليزي مثلا .بما في ذلك جمع المواد اللغوية وتنسيقها وأساليب عرضها.... الخ[1]. وهو يدرس فن صناعة المعاجم من حيث الجمع والوضع أي من حيث جمع المادة اللغوية للمعجم بالنظر إلى نوعه وحجمه والهدف من تأليفه .

وترتيب المداخل و إعداد الشروح والتعريفات، والصور والنماذج المصاحبة لذلك،وغير ذلك من العمليات الفنية الخاصة بتأليف المعاجم، حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية من حيث اختيار نوع الورق والتجليد والإخراج،ويشتق أصوله من علم المعاجم النظري ومن نظرية المعجم[2]، وتتنوع المعاجم تنوعا كبيرا وفقا للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ولكن يمكن أن يقال أنها تنقسم إلى قسمين:

1-**معاجم عامة:** لا ترتبط بموضوع خاص مثل المعجم الوسيط الذي أخرجه مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

[1] يونس محمد شاهين، علم اللغة العام، دار التضامن القاهرة، ط1،دت، ص 32.

[2] حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص79.

2-**معاجم متخصصة:** تقتصر على مجال معين، ومنها المعجم الجغرافي، الفلسفي، ومعجم ألفاظ الحضارة.

وفي الآونة الأخيرة أصبح استخدام الحاسب الآلي أو الحاسوب في جمع المادة اللغوية وترتيبها وسيلة حاسمة في فن صناعة المعاجم، حيث أخذ فرع جديد من علم المعاجم ينخلق يطلق عليه مصطلح " علم المعاجم الحاسبي"ComputationsLexicography".[1]

5)التخطيط اللغوي:

ويطلق عليه أحيانا مصطلح الهندسة اللغوية، ويسعى هذا العلم إلى حل مشكلات الاتصال اللغوي على مستوى الوطن، وذلك بتقديم خطط علمية واضحة ومحددة الأهداف للتصدي للمشكلات اللغوية، واقتراح الحلول العلمية والعملية لذلك، وفق برنامج زمني محدد وذلك من خلال الدراسات اللغوية مثل: اللهجات العامية وعلاقتها بالفصحى[2].ومن الواضح أن التخطيط للغة في مجتمع ما، يعتمد على حصيلة ونتائج الدراسات اللغوية العلمية والنظرية والتطبيقية من علم اللغة وعلم اللغة التعليمي وعلم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة الجغرافي وغيرها، وكل هذا يأخذ في النهاية صورة برنامج وخطط قابلة للتنفيذ[3].

[1] حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية ،ص79.

[2] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص08.

[3] المرجع نفسه، ص08.

6)الاختبارات اللغوية: المقصود بالاختبار هو تلك العملية التي تستهدف التقدير الموضوعي لكافة المظاهر المرتبطة بالتعليم لقياس المردود عليه، أو فرض يؤدى فرديا أو جماعيا أو فحص منظم أو سلسلة من الفروض تقدم للمترشح بهدف تقويم تعلمه قصد جزائه، وهي عملية ملاحظة دقيقة لتحديد حالة تطوره في مراحل مختلفة من تدرج تعلمه بواسطة فروض شفوية أو كتابية[1].

والاختبارات اللغوية من أهم موضوعات علم اللغة التطبيقي فموضوعه هو تصميم اختبارات اللغة الأصلية كانت أم أجنبية وتطوير الوسائل اللازمة لتحسين هذه الاختبارات من ناحية المحتوى والناحية الفنية والعملية للوصول بها إلى أعلى درجة ممكنة من الصدق والثبات والتمييز وسهولة التطبيق[2].

ومن وظائف الاختبارات اللغوية:

- الكشف عن الأسس الجيدة لبناء المناهج.
- قياس مدى التقدم الذي حققه كل متدرب.
- تشخيص العناصر والعوامل التي ساعدت على حصول التعليم الجيد.
- ضبط أساليب العمل وإعادة تنظيم الجهود في ضوء النتائج المحصل عليها.

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص167.
[2] يونس محمد شاهين، علم اللغة العام، ص32.

– تمكين المشرفين من اتخاذ قرارات تربوية بخصوص السير العام لتنفيذ المناهج[1].

7)تصميم المقررات اللغوية العامة: يتطلب تصميم المقررات اللغوية العامة تحديد الهدف الدقيق من المقرر، فتعلم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية يختلف بالضرورة عن تعليم اللغة العربية في برامج محو الأمية، وتحديد الهدف من المقرر اللغوي يؤدي إلى تحديد المحتوى المنشود من الجوانب الخاصة ببنية اللغة والمعجم ويؤدي كذلك إلى تحديد الطريقة المناسبة لتنمية هذه المهارات[2].

ولذلك تتناول البحوث في علم اللغة التطبيقي كل هذه المجالات من حيث تعريف الأهداف وتحديد المحتوى اللغوي، وهذا كله يتم على أساس بحوث ميدانية من أجل تلبية الحاجات الفعلية.

وهناك مجالات أخرى تتقاطع معها، والتي تهتم بدراسة اللغة كمظهر من مظاهر السلوك الإنساني ومن أبرز هذه المجالات نذكر: اللسانيات النفسية والاجتماعية، واللسانيات العصبية.

1–اللسانيات النفسية:

تعد اللسانيات النفسية أحد العلوم التي تفرعت عن اللسانيات التطبيقية، فهي تجمع ما بين اللسانيات من جهة، وعلم النفس من جهة أخرى، ولذلك فهي توصف بأنها علم ما بين الفرعين، وهي كما عرفها "**ديبيولاد**""**Diebold**"فرع من علم النفس باعتبار أن علم

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص167.
[2] محمد فهمي حجازي، البحث اللغوي، ص122.

النفس يدرس الظاهرة النفسية بكل أبعادها وحينما يتناول اللغة من جانبها النفسي فإنه طبيعيا يتقاطع في المنهج مع اللسانيات ليشكل لنا هذا التقاطع ما يسمى باللسانيات النفسية[1].

وتعرف اللسانيات النفسية على أنها دراسة العلاقات بين حاجاتنا للتعبير والاتصال والوسائل التي تقدم لنا لغة نتعلم منذ سن مبكرة أو أكثر تأخرا، وفي تعريف أخر يعرفها"Diebold" بأنها العلم الذي يعنى في معناه الأوسع بالعلاقات بين الرسائل والمميزات الفردية للألسنة البشرية المختارة وبين مفسرها[2].

وقد عرفها "مازن الوعر" بأنها العلم الذي يبحث في اللغة على أنها ظاهرة نفسية سيكولوجية يقوم بإنشائها وتكوينها الإنسان وحده فقط، لذلك لابد من هذه العلاقات التي تربط اللغة بنفسيات متكلميها على اختلاف أعمارهم، واختلاف جنسهم، واختلاف ثقافاتهم وعاداتهم وتقاليدهم[3].

وقد سماها "**ميشال زكريا**" أو أطلق عليها اسم يدعى "بمصطلح الألسنية" ويراها مجال مشتركا بين الألسنة وعلم النفس، تعالج المسائل النفسية التي يتضمنها استعمال اللغة، ويتناول العلاقات القائمة بين حاجات التعبير والتواصل عند الأفراد وبين الوسائل اللغوية التي توفرها

[1] بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس، جامعة وهران السانيا، قسم اللغة العربية،2009، ص20

[2] المرجع نفسه، ص21.

[3] ينظر: مازن الوعر، دراسات لسانية التطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة، 1989، ص74.

اللغة فهذا المجال بشكل عام يبحث في المسار العقلي القائم ضمن اكتساب اللغة واستعمالها[1].

إن اللسانيات النفسية تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية: كيف يكتسب الإنسان اللغة؟ وكيف يفهمها؟ وكيف ينتجها؟

فإذا كان الباحث من المشتغلين بالدراسات اللغوية ويستعين بمعطيات علم النفس في حل بعض المشكلات التي تقابله في دراسته، فإنه يمكن استخدام مصطلح علم اللغة النفسي أو اللسانيات النفسية الذي يعتبر علما حديث العهد، ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين يركز اهتماماته على الجانب اللغوي وكذا الجوانب المصاحبة لعملية اكتساب اللغة ونموها وتطورها عند الطفل[2].

أما إذا كان الباحث من المشتغلين بدراسة علم النفس ويستعين بما في علم اللغة من مناهج وتحليلات لحل بعض المشكلات التي تقابله في دراسته فانه يمكن استخدام مصطلح" علم النفس اللغوي" الذي ظهر مع نهاية القرن التاسع عشر، وموضوعه هو دراسة العلاقة بين علم النفس واللغة أي دراسة اللغة من الجهة النفسية والعقلية الخاصة[3].

[1] ميشال زكريا، قضايا ألسنة تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية، دار العلم للملايين، بيروت 1993، ص71.

[2] محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1 ،2000، ص170.

[3] انسي محمد قاسم، مقدمة في سيكولوجية اللغة، ص10.

فهناك من يرى إن هنالك فرقا بين اللسانيات النفسية وعلم النفس اللغوي، وبينما البعض يعتبر علم النفس اللغوي هو اسم أخر للسانيات النفسية ولا يوجد فرق بين المصطلحين وهذا ما ذهبت إليه "جودت جرين" وغيرها[1].

2-اللسانيات الاجتماعية: ظهرت اللسانيات الاجتماعية حوالي سنة 1960، وهي تقاطع منهجي بين علمين: علم الاجتماع الذي يتناول القضايا اللغوية من الواجهة الاجتماعية على اعتبار أن اللغة هي أهم مظهر من مظاهر السلوك الاجتماعي وأوضح سمات الانتماء الاجتماعي للفرد، واللسانيات التي تتناول اللغة في إطارها الاجتماعي والحضاري والثقافي[2].

تعد اللسانيات الاجتماعية أحد العلوم التي تفرعت عن اللسانيات التطبيقية، فهي تجمع بين علمين: علم الاجتماع واللسانيات، ولذلك هناك من ينعتها بعلم ما بين الفرعين.

فهي علم يتناول القضايا اللغوية في إطار المجتمع فيدرس خصائص اللغات واللهجات واستعمالها في المجتمع اللغوي الواحد[3].

تهتم اللسانيات الاجتماعية ب[4]:دراسة حاله الاتصال وكيفية التعبير المرتبطة بنماذج الخطاب المنتج، الحالة الاجتماعية للمرسل في علاقته مع أداته اللسانية، نماذج ومستويات

[1].بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس، جامعة وهران السانيا، قسم اللغة العربية،2009،ص22

[2]ينظر، محمد فهمي حجازي، علم اللغة، ص59.

[3]ميشال زكريا، المرجع السابق، ص09.

[4]المرجع نفسه، ص09.

الخطاب المستعملة وفقا للتصنيفات الاجتماعية.، موقف المتكلمين إزاء عباراتهم البحثية. الحكم المعياري على اللغة كل ما يربط لغة أساسية بلغة مشروط وجودها، وبهذا استطاعت الدراسة اللسانية ان تتخطى المفهوم الضيق وتشابكها مع المجالات الانسانية الاخرى بفضل تعدد مجالاتها وتنوعها .

3اللسانيات العصبية: يهدف هذا العلم إلى البحث في طبيعة البناء العصبي للإنسان وعلاقته باللغة والإصابات التي تعتري الجهاز المركزي مما يسبب اضطرابات اللغة، وقد أفادت هذه البحوث في إدراك اللسانيات للمناطق اللغوية في الدماغ البشري، ويقوم هذا العم على دراسة مراكز الأعصاب ووصفها وتفسير العمليات التي تربط استعمال اللغة بذلك مع بيان المشاكل التي تواجه عملية التعلم واكتساب اللغة، ومن موضوعات اللسانيات العصبية: العاهات الكلامية مثل: الحبسة الكلامية، وصعوبة القراءة، وعلاقة كل ذلك بعملية الإدراك الكلامي ونطق الكلام وإنتاجه و يعتمد هذا العلم في تحقيق أهدافه على اللسانيات النفسية ونظرايات السلوك وعلم الأمراض وأسبابها[1] .

●**مبادئ اللسانيات التطبيقية:** يمكن حصر مبادئ اللسانيات التطبيقية فيما يلي:

المبدأ الأول: ويتمثل هذا المبدأ في إعطاء الأولوية للجانب المنطوق من اللغة وذلك بالتركيز على الخطاب الشفوي، وهذا بإقرار البحث اللساني نفسه الذي يقوم في وصفه وتحليله

[1] حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية،ص78.

للظاهرة اللغوية المنطوقة وكذا نظام اللغة المكتوبة، وهذا ما يؤكده علماء النفس في مباحثهم المتعلقة بأمراض اللغة، إذ يجمعون على أن نظام اللغة المنطوقة ونظام اللغة المكتوبة نظامان متباينان[1].والدليل على ذلك هو أن الظاهرة اللغوية في حقيقتها أصوات منطوقة قبل أن تكون حروفا مكتوبة.

فلهذا وجب الاهتمام أولا بالأداء المنطوق قبل الاهتمام بالمكتوب، بحيث أن تعليمية اللغة تهدف إلى اكتساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي لأنه هو الطاغي في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وما يجب ذكره هو الكفاية اللغوية التي تتبدى في مهارتين، أولهما: مهارة شفوية تقوم على الأداء المنطوق، والثانية: مهارة كتابية تقوم على العادات اللغوية للغة ما[2].

لذلك وجب البدء بالمنطوق للالتزام بالترتيب الطبيعي والتاريخي للغة، فاللغة عبر مسارها التاريخي كانت منطوقة قبل أن تكون مكتوبة.

المبدأ الثاني: ويتعلق هذا المبدأ بالدور الذي تقوم به اللغة بوصفها وسيلة اتصال يستخدمها أفراد المجتمع البشري لتحقيق عملية التواصل فيما بينهم، فهي تحقيق الرغبة في الاشتراك داخل الحياة الاجتماعية ومن هنا يسهل على متعلم اللغة اكتساب المهارات المختلفة

[1] خولة طالب الابراهيمي، طريقة تعليم التراكيب العربية في المدارس المتوسطة الجزائرية، **مجلة اللسانيات**، الجزائر1981، ع5، ص42.

[2] Denis Girard : Linguistique applique et didactique des langues. Paris Amand colid,1972 p9. نقلا عن **صفحة الفيسبوك عالم اللغة العربية وآدابها**

باندماجه في الوسط اللغوي، وهذه ضرورة بيداغوجية لابد من توفرها لتحقيق النجاح لمتعلم اللغة عامة واللغة الأجنبية خاصة، لأن درس اللغة الأجنبية لا يكون ناجحا إلا إذا سد الاحتياج الذي تتطلبه العملية التواصلية داخل المجتمع اللغوي، وذلك ما يبرر استخدام الطريقة الموازية في تعلم اللغة للأجانب وللمبتدئين اللذين ينتمون إلى مجتمع لغوي متجانس.[1]

المبدأ الثالث: يتعلق هذا المبدأ بشمولية الأداء الفعلي للكلام، إذ أن جميع مظاهر الجسم لدى المتكلم تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي وذلك ما هو مؤكد لدى جميع الدارسين اللسانيين وعلماء النفس المهتمين بالظاهرة اللغوية الذين يقرون بأن استعمال اللغة يشمل مظاهر الفرد المتكلم المستمع من الناحية الفيزيولوجية مثلا. فإن حاسة السمع وحاسة النطق معنيتان بالدرجة الأولى، ولذلك فإن أغلب الطرائق التعليمية هي طرائق سمعية بصرية، وبعض الجوانب الحركية العضلية أيضا لها دخل في تحقيق التواصل اللغوي كاليد التي لها علاقة مباشرة بمهارة الكتابة، عضلات الجسم كالوجه تتدخل أثناء الخطاب الشفوي لتعزيز الدلالة المقصودة من الأداء الفعلي للكلام. ومن هنا يتبدى بوضوح أن كل جوانب شخصية الفرد لها حضور دائم، وبفعالية في دعم العملية التواصلية بين أفراد المجتمع اللغوي.[2]

[1] خولة طالب الابراهيمي، طريقة تعليم التراكيب العربية في المدارس المتوسطة الجزائرية ، ص18.

[2] خولة طالب الابراهيمي، طريقة تعليم التراكيب العربية في المدارس المتوسطة الجزائرية ، ص18.

المبدأ الرابع: يتمثل في الطابع الاستقلالي لكل نظام لساني وفق اعتباطيته المتميزة، التي تجعله يتفرد بخصائص صوتية وتركيبية ودلالية يمتاز بها عن سائر الأنظمة اللسانية الأخرى، ولذلك فإن العملية التعليمية الناجحة للغة تقتضي إدماج المتعلم مباشرة في الوسط الاجتماعي للغة المراد تعليمها مع الحرص الشديد على عدم اتخاذ لغة الأم وسيطا لتعلم اللغة الأجنبية، حتى وإن كانت اللغتان متقاربتان جدا لأن ذلك سوف يؤدي إلى الفشل في امتلاك النظام القواعدي للغة الثانية، وهذا ليس معناه عدم الإفادة من النتائج العلمية التي يمكن أن تتحقق من خلال المقارنة بين اللغتين وذلك بالفعل ما سيرا عليه الأستاذ أثناء تحضيره للدرس، لأن العناصر اللسانية لا تأخذ قيمتها إلا بالمقارنة بين هذه العناصر في الأنظمة اللسانية المختلفة على كل المستويات "صوتي، تركيبي، دلالي" وهي المستويات التي تكون المرتكزات الأساسية لتعلم اللغة[1].

ونستخلص في هذا الفصل بان اللسانيات التطبيقية حقل من حقول اللسانيات العامة وهي من العلوم حديثة النشأة، وان مجالاتها متنوعة شملت علوما يصعب حصرها ومن أهم هذه المجالات تعليم اللغات، وان المبادئ التي قامت عليها اللسانيات التطبيقية تستمد منها وقد اتضح أيضا إن هذا العلم جسر يربط بين مجالات كثير وهذا ما سنتطرق له في الفصل القادم.

[1] خولة طالب الابراهيمي، طريقة تعليم التراكيب العربية في المدارس المتوسطة الجزائرية ، ص18.

الفصل الثاني:

الدراسات البينية

ومواطن الالتقاء

باللسانيات التطبيقية

•مفهوم الدراسات البينية:

تتكون كلمة البينية interdisciplinary من مقطعين أساسيين، مقطع **inter** وتعني "بين"، وكلمة **disciplinary** وتعني "مجال دراسي معين"، ومن هذا المنطلق فقد تم تعريف الدراسات البينية من قبل **كلاينklain ووليم wilaim** على أنها: دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر، من حقول المعرفة الرائدة او العملية التي بموجبها الإجابة على بعض الأسئلة أو حل بعض المشاكل أو معالجة موضوع واسع جدا، أو معقد، يصعب التعامل معه بشكل كاف عن طريق نظام أو تخصص واحد [1].

فالدراسة البينية تقوم بالبحث عن الحلول والإجابة على الاسئلة المعقدة التي ظلت عالقة وإعادة النظر في بعض الظواهر و يرى "**إدغارد موران**" **I.miurian**: "بأن الدراسات البينية توفير للطاقة والجهد من أجل التعاون الأفضل للاهتمام بقضايا يعتقد البعض أنها حكر عليهم او المساهمة في حل إشكالات عويصة معقدة"، إنها طريقة جديدة في إنتاج الفكر والمعرفة وتأسيس علم جديد تكون مهمته حل المشكلات المعقدة التي تعبر التخصصات ، واتفق مجموع من التربويين حول تعريف التخصصات البينية بأنها نوع من الحقول المعرفية الجديدة الناشئة من تداخل عدة حقول أكاديمية أو مدارس فكرية تفرضها طبيعة متطلبات المهن المستحدثة ، فهي تساهم في تبادل الخبرات البحثية والاستفادة من الخلفيات الفكرية والمناهج البحثية المختلفة من الباحثين وإدماجها في إطار مفاهيمي ومنهجي شامل، يساعد على توسيع إطار دراسة الظواهر والمشكلات وتقديم فهم أفضل لها، الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى الخروج بنتائج دقيقة وتقديم حقول نافعة قابلة للتطبيق [2].

فمصطلح البينية يهدف إلى الإجابة عن سؤال أو مشكلة من خلال نمط من البحوث يعتمد على تبني مفهوم التكامل بين مختلف فروع المعرفة الإنسانية[3] . فهي ليست مجالا خاصا

[1] محمد سليم هويد، الدراسة البينية مفهومها وإمكانية تطبيقها على اللغة العربية وآدابها، باكستان، مجلة أصول الدين، م 04، 2018، ص47، 66.

[2] المرجع نفسه، ص66.

[3] نور الدين بنخود، دليل الدراسات البينية العربية في اللغة والأدب والإنسانيات، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، مركز دراسات اللغة العربية وآدابها، دت، ص 08.

بالدراسات الأدبية وحدها، بل امتدت لكل الحقول المعرفية بهدف صياغة مجالات بحثية جديدة ، فأصبحت الدراسات البينية المبدأ الذي تقوم عليه البحوث المعرفية التي نرى آثارها اليوم في تحول العلوم والمناهج المختلفة، أي أن كل المناهج والعلوم تتجه نحو البينية ضاربة عرض الحائط كل من التخصصات المنغلقة ودحض فكرة الا تخصص في الوقت ذاته إنها فكر يجمع ولا يفرق ويخترق الطبقات العميقة من الظواهر الإنسانية وأهمها اللغة، واستعمالاتها المختلفة في جميع الخطابات [1].

جاءت الدراسات البينية خشية من ابتعاد التخصصات بعضها عن بعض، فنشأت الدعوة إلى الممارسة البحثية البينية عند المشتغلين في فلسفة العلوم و المهتمين بالآثار الايجابية والسلبية للعلم والتقنية في حياة الانسان المعاصر[2]، ولكن هذا لم يكن الحافز الوحيد إذ يمكن القول أن الحركة الداخلية في مسار المعرفة العلمية كانت دافعا إلى البينية، ودليل ذلك نشأة تخصصات مختلطة قائمة في منطقة وسطى بين تخصصين أو أكثر، ودراسة لظواهر كانت على الهامش أو كانت في حاجة إلى آليات وصف وطرائق بحث أكثر تركيبا وبالتالي فالدراسات البينية هي تقاطع العلوم والمعارف في لحظة إشكالية .

الدراسة البينية تفيد إعادة إنتاج التخصصات بالبحث عما يمكن أن يوحدها رغم اختلافها، فهي تحمل في داخلها التخصصات ولا تتجاوزها[3]. فالباعث الأول على فرض المنهج ذي الدراسات البينية هو ثورة المعلوماتية و المعرفة التي فرضت على العالم المعاصر متغيرات وتوجهات عديدة، من أهمها ضرورة الاهتمام بوحدة المعرفة لمواجهة المشكلات والتحديات بشكل أوجد ضرورة لتطوير نظام التعليم على كافة مستوياته ومراحله لتحقيق وحدة المعرفة والاقتصاد فيها بإحداث المزج والتكامل بين التخصصات، وهو ما أطلق عليه مدخل التخصصات أو الدراسات البينية، ذلك المنهج الذي استخدم بشكل موسع عام

[1] آمنة بلعلى، الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات (مجلة سياقات) العدد 05، م2، الجزائر: مخبر تحليل الخطاب، تيزي وزو، 2018، ص267،282.

[2] المرجع نفسه،ص282،267.

[3] سامية بن دريس، محاضرة في الأدب والدراسات البينية، الجزائر، جامعة ميلة، دت، ص 02.

1937 وأعدت في ضوءه برامج ومقررات تكاملت فيها فروع المعرفة المختلفة وتم إقرارها في العديد من الجامعات [1].

الدراسات البينية تسعى إلى إيجاد منهج تلملم من خلاله المعارف المتشضية بالبحث عن الصلات التي تصل العلوم ببعضها أو بالجمع بين التيارات الفكرية في مناخ من المناخات الثقافية، فالحقول المعرفية تتصارع وتنازع المواقع والموضوعات،ويسعى كل علم إلى الهيمنة على غيره وافتكاك مجال من مجالاته .

الدراسة البينية رفضت سياسة الاكتفاء بالمنهج الواحد والتخصص الواحد فعملت على لم شمل الباحثين بإنشاء مراكز بحث وفرق تقدم مقاربات لإثراء البحث وتطويره حول قضية معينة أو ظاهرة لم تستوفها الدراسات السابقة أو لم تستطع الخيارات العلمية الإجابة عنها [2].

وبهذا نستطيع القول أن الدراسات البينية تعد من أهم الاتجاهات البحثية الحديثة والمعاصرة لتبادل الخبرات البحثية والاستفادة من الخلفيات الفكرية والمناهج المختلفة بين الباحثين بما يسهم في توسيع إطار دراسة الظواهر والمشكلات والخروج بنتائج وحلول متكاملة قابلة للتطبيق، وقد استفادت منها كثير من العلوم من أهمها اللسانيات التطبيقية من خلال تداخل مجالاتها الكثيرة.

[1] سامية بن دريس، محاضرة في الأدب والدراسات البينية، الجزائر، جامعة ميلة، دت، ص 02.

[2] آمنة بلعلى، الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات ص267،282.

- **الدراسات البينية ومواطن الالتقاء باللسانيات التطبيقية:**

تمهيد :

إن الغالب على علوم هذا العصر التداخل والتمازج فيما بينهما، فما من علم إلا ووجد يتداخل مع علوم و أنشطة أخرى، يستمد منها قدرا كبيرا من خصوصياتها ،لدرجة عدم وضع حد فاصل يميز هذا عن ذاك ،عكس وقت سابق كانت فيه العلوم محددة المعالم ،وهذا التداخل والتشابك للتخصصات يسمى بالدراسات البينية التي تعد جسرا تطبيقيا لسد الفجوة بين مختلف العلوم، فهذه الدراسة قد لتساهم إلى حد كبير في تحقيق التنمية المستدامة أو التنمية البشرية ونذكرها من بين هذه العلوم:

- علم اللغة: الذي يندرج ضمنه تحليل الخطاب والبلاغة العامة.
- علم التربية: (البيداغوجيا).
- علم الحاسوب (اللسانيات الحاسوبية).
- علم النفس (اللسانيات النفسية).
- علم الاجتماع(اللسانيات الاجتماعية).

1)اللسانيات العامة باعتبارها مدخلا للانفتاح على الدراسات البينية:

تمثل اللسانيات العامة الجانب النظري للغة، فمنذ أن أسست اللسانيات وفق المنهج السوسيري أصبح الحقل اللساني يُمارس في هذا الإطار ،حيث شغل الدرس اللساني العديد من المحطات المختلفة عبر حقب زمنية كثيرة. اللسانيات العامة كانت النموذج العلمي الذي سعى إلى التمركز حول اللغة في ذاتها حيث أن انطلاق مجال انشغالها كان سبب لنشوء الدراسات البينية [1].

ولقد استثمر اللسانيون معارفهم ووظفوا اللغة في عدة علوم أخرى كانت قد غفلت عن استعمال اللغة كموضوع لها، وتعتبر اللسانيات ذلك العلم الذي يهتم بالدراسة العلمية للغات

[1] أمنة بلعلى،الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات ،**مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية** ، ع5،م2،الجزائر،جامعة تيزي وزو،2017م،ص 01ص16.

البشرية كافة من خلال الألسن الخاصة بكل قوم من الأقوام ، وقد حدد **سوسير** موضوع اللسانيات أن موضوعها الصحيح والفريد هو" دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها" [1].

و هذا يعني بأن اللساني يدرس اللغة كما ينطقها أصحابها ولا يغير فيها شيئا ، حيث أنه يدرسها من أجل الوصف والتحليل فقط وعند حديثنا عن اللسانيات يتضح لنا أنها نظرية تفسر وتشرح لنا كيف تعمل اللغة والاهتمام بجوانبها الشكلية لتطوير المناهج العلمية التي تؤدي بنا إلى اللغات المنتظمة .

بهذا نستطيع إن نقول أن انفتاح اللسانيات على العلوم المختلفة وضح لنا العلاقة القائمة بين اللغة والمجتمع والنفس البشرية وغيرها من العلوم، بالإضافة إلى اللسانيات فقد كان للبنيوية أيضا اهتماما خاصا باللغة ،من خلال النظر في قضايا وإشكالات البينية ،وهي إشكالات تختلف اختلافا بينيا عن اهتمام علم اللغة، على الرغم من أنه كان بعدا تكوينيا للبنيوية حيث تخطت حدود الآليات الوصفية التي اعتمدتها اللسانيات في أبعادها المختلفة الصوتية الصرفية والتركيبية[2].

فمن هنا أصبحت اللسانيات والبنيوية في تداخل مع العلوم أخرى ،حيث أن البنيوية هي ثورة فكرية كان لمنشئها وجوه متعددة تقع بين الفلسفة والعلم ومنها تجلت بوادر الدخول

[1] فرديناند دي سوسير ،علم اللغة ،تر، يوئيل عزيز ، دار الآفاق العربية ،بغداد، دط،1995م،ص 09 .

[2] أمنة بلعلى،الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات ،ص01 _ص16.

في البينية من خلال الحوارات التي كانت بين البنيويين والفلاسفة ،كما ساهمت في التخلي عن الإيديولوجيات الشمولية[1].

ونجد أن تلاقح العلوم وتضافرها مع بعضها البعض ليس تداخل أو تشابك خلق من العدم، بل جاء لتقديم إبداعات فكرية وتفسيرها للاستفادة من الحقول المعرفية الموجودة في كل علم لعل أهمها: تحليل الخطاب والبلاغة [2].

- **أ)تحليل الخطاب:**

جاء مجال تحليل الخطاب من رحم اللسانيات ،حيث يندرج تحته إنشاء أي حقل من حقول البحث العلمي في إطار التطور الذي تشهده علوم اللغة والتواصل ونعني بعلوم اللغة والتواصل العلوم الناشئة التي تحتاج إليها المهن والأعمال والصناعات كاالإشهار والخطابات بأنواعها ويقول "**جاك موشلير"moeshler.j "وآلان أوشلان "auchlim.a**"في كتابهما "**مدخل إلى اللسانيات المعاصرة**"،[3] ولم تبقى اللسانيات وحدها العلم الذي يتحدث عن اللغة الطبيعية التي هي لغة البشر بل إن علم النفس والفلسفة والحاسوب والذكاء الاصطناعي وعلم الأعصاب هي بدورها علوم أصبحت تصوغ نظريات عن اللغة تتصل

[1] آمنة بلعلى، الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات ،ص01ص16.

[2] عماد سعد شعير، البلاغة والخطاب اتصال ام انفصال، المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان: مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية الاجتماعية، كلية العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز،دت،ص115.

[3] المرجع نفسه،ص115.

بالاكتساب والدلالة ومعالجة الكلام والتواصل المرضي (نسبة إلى المرض أي لغة ذوي الإشكال النفسي والعصبي)، إذ لا تتحدث اليوم عن اللغة بل تتحدث عن علوم اللغة[1].

ومن هنا نسلط الضوء على الخطاب الذي يشكل مركزا للتواصل، و تحليل الخطاب باعتباره الكيفية التي اعتقد أصحابها أنها تمكن من الإحاطة بكيفية شاملة بالظواهر المختلفة من استعمالات اللغة في مواقف اجتماعية مختلفة ، في إطار وضعية تواصلية تعقدت فيها التفاعلات والتداخلات والارتدادات بين عدد كبير من الوحدات والرموز والمصطلحات والمفاهيم والمناهج ،والنظريات والرؤى[2]. ونلاحظ أن من اهتمامات الخطاب "النصوص" التي أنتجت الجمل لا بتحليل تلك الجمل بحد ذاتها .

ففي مجال الخطاب يوجد مصطلح التخاطب الذي يعني طريقة تصرف المتكلم في اللغة بحسب المقام وبحسب صلته بالمخاطب ، فتصرف المتكلم في اللغة ينقلنا من دائرة الاهتمام بالجملة إلى دائرة الاهتمام بالخطاب ، أو بالقول الحامل لآثار صلة التخاطب بين المتكلم والمخاطب ، وينقلنا كذلك إلى دائرة الاهتمام بالسياق الذي ينشأ فيه الكلام وبالتفاعل مع المتكلمين[3].

[1] صالح الهادي بن رمضان ، التفكير البيني : أسسه النظرية و أثره في دراسة اللغة العربية وآدابها ،جامعة بن سعود الإسلامية دط،دت،ص116.

[2] أمنة بلعلى،الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات ،ص01ص،16.

[3] صالح الهادي بن رمضان، المرجع السابق،ص213 .

ويباشر تحليل الخطاب عملية التحليل استنادا إلى مرجعية نظرية، والتعبير عن هذه المرجعية بلسان الخطاب وهو تعبير عن مجموعة من المسلمات النظرية والمنهجية التي تتجاوز فيها تخصصات فرعية معينة ويتعلق الأمر بإدخال مفاهيم المقام والقصد والاستعمال والفك والتماسك والانسجام والاستدلال في الدراسات اللسانية[1].

ومن خلال ما ذكرناه سابقا يتضح لنا "أن مجال الخطاب ليس جمل مضمومة إلى بعضها البعض بل هو نص يهدف إلى قصد ما، وهو وعاء يصب فيه عدة حقول معرفية مثل التداولية و السيميائية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والأسلوبية ومن خلال تداخل هذه الحقول يتولد لنا مجالات مثل : تحليل الخطاب التداولي الذي يملك آليات التحليل التداولي للنصوص مثل (القصد، السياق ، المقام) حيث أن التداولية تهتم باللغة داخل الخطاب، وتحليل الخطاب سيميائيا وهو التحليل الذي يراعي المعنى وكيفية تشكله، و الخطاب النفسي الذي يدرس نفسية المخاطب من خلال تحليل خطاباته، والخطاب الاجتماعي الذي يهتم بالقضايا الموجودة في المجتمعات.وفي الأخير الخطاب الأسلوبي حيث أن للأسلوبية وتحليل الخطاب علاقة وطيدة لأن كل منهما يستند على التفسير وتحليل النصوص من ناحية المستويات اللغوية (المستوى النحوي والمستوى التركيبي)".[2]

[1] صالح الهادي بن رمضان، دليل الدراسات البينية العربية في اللغة والادب والانسانيات، ص213.

[2] المرجع نفسه،ص223.

ب)البلاغة العامة:

البلاغة العامة هي المبدأ الذي يلم جميع المعارف والفنون، وهو الأساس الذي تقوم عليه البينية، وقد اعتمد الباحثون في ذلك على أمثلة مستقاة من مختلف الفنون والثقافات ومراحل التاريخ مما جعل عملهم الذي يمحو الحدود الكلاسيكية بين العلوم والفنون عملا منقطع النظير [1] .

حيث أن البلاغة تتضمن مفاهيم متنوعة وتتمخض عن الأساليب والتراكيب المتعددة وما يمكن توظيفه باقتدار في تحقيق التأثير و الإقناع إلى جانب الإبداع و الإمتاع [2]، ويمكننا القول إن البلاغة ترتبط بفصاحة اللسان والجمال في التعبير عن طريق الإيجاز والاستغناء عن الكلام المطول الذي لا يحمل أي فائدة لغوية ، فهي العلم الكلي الجامع وما يجمعه هو صناعتي الشعر والخطابة، استنادا إلى **حازم القرطاجي**: " لما كان علم البلاغة مشتملا على صناعتي الشعر والخطابة وكان الشعر والخطابة يشتركان في مادة المعاني ويفترقان بصورتي التخييل والإقناع ..." . وكان القصد في التخييل والإقناع حمل النفوس على فعل شيء أو اعتقاده أو التخلي عن فعله[3] .

فالبلاغة هنا هي دراسة الأساليب الفنية في الأجناس المختلفة، ووسيلة الفنان في خلقه الأدبي لها على حسب خصائصها المتسكنة في طبيعتها ومن ثم أخضعها للجنس الأدبي بذاته، وأخضعها الفنان بوصفها وسيلة الخلق والتعبير .

[1] أمنة بلعلى،الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات ،ص 01ص،16.

[2]علي يحي عبد الرحيم،البلاغة الوظيفية في ضوء اللسانيات التداولية وعلم الاتصال الدعاية والإعلان أنموذجا، مؤتمر اللغة العربية والدراسات البينية الآفاق المعرفية م1،قسم العلوم والدراسات الأساسية كلية المجتمع جامعة تبوك ،1437هـ/2018م، ،ص1251.

[3]حازم القرطاجني،منهاج البلغاء وسر الأدباء ،تح ،الحبيب بن خوجة ،دار الغرب الإسلامي ،ط2، 1981م ،ص 19.

وبناءا على ما سبق فإنه قد أعيد اللقاء بين الفلسفة والبلاغة من خلال ما سمي بالبلاغة الجديدة وتم التفطن إلى البعد العلائقي الذي تقيمه اللغة مع الفلسفة والعلوم الأخرى بواسطة البلاغة[1] ، وتعمل البلاغة على تحسين الكلام بديعيا من خلال تنظيم الجمل والكلمات حيث أن البلاغة الجديدة تحمل معنى الخطابة وتقنيات الحجاج ، وبهذا الصدد يمكننا القول أن البلاغة هي المحور الأساسي لالتقاء العلوم والتأثير والإقناع في نفس المخاطب من ناحية انتقاء الجمل والعبارات التي تؤثر في نفسية المستمع .

ولقد شاع مؤخرا في الأوساط العلمية والأكاديمية فكرة التداخل والتكامل بين العلوم والمعارف حيث يتولد عن هذا التلاقح العديد من المجالات مثل : البلاغة والنحو ،البلاغة والأسلوبية، البلاغة والتداولية فهذه الحقول المعرفية تعتبر وجهان لعملة واحدة لا يمكن الفصل بينهما.

•البلاغة وعلاقتها بالعلوم الأخرى :

ب1) علاقة البلاغة بالنحو:

النحو والبلاغة هما علمان متلازمان لا يمكن الفصل بينهما فالنحو يدرس الكلام من الناحية التركيبية أما البلاغة تدرسه من ناحية الجمالية ،بحيث يعتبر **عبد القاهر الجرجاني** من أفضل الذين وضحوا العلاقة القوية بين العلمين، حيث تقوم دراسة البلاغة في ضوء جديد على دعامة النحو و أحكامه وهذا يقتصر على قوله: "أعلم أن ليس النظم إلا أن تضع

[1]أمنة بلعلى،الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات ،ص 01ص،16.

[2] عماد سعد شعير ،البلاغة والخطاب "انفصال أم اتصال" ،المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، كلية العلوم والدراسات الإنسانية ، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ،دت ، ص 655.

[3]عبيد أبو الحارث عبد الله محمد متولي،الدراسات البينية وأثرها في البلاغة العربية ،المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية كلية العلوم والدراسات الإنسانية ،دت ،706.

كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه و أصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحظى الرسوم التي رسمت لك ، فلا تخيل بشيء منها ....."[1].فبالعمل والسير على نهج النحو تتضح لنا معالم الكلام.

وتوضح لنا الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين البلاغة ومختلف التخصصات فالعلاقة بين البلاغة والنحو مثلا تنمو عن تشابك وتداخل بين علمين مختلفين، إذ يتداخلان ويتقاسمان مسائل جمة مشتركة بينهما كأحوال الإسناد الخبري والإيجاز و الإطناب والمساواة[2] ، و تمكن الدارسين من استخلاص قواعد عامة وتطبيقها على السرد والشعر والصورة المرئية من خلال تلاقح عدة علوم كالعلوم الدقيقة وعلم البصريات وعلم الأعضاء ووظائف الرؤية، وعلم النفس الإدراكي، وحللوا أيضا الصورة المرئية في مختلف الأنظمة كالرسم والسينما والمسرح والنحت والنسيج وغيرها[3].فلا يمكننا السير في طريق البلاغة دون المرور بقوانين النحو.

ب2) علاقة البلاغة بالتداولية:

إن العلاقة بين البلاغة والتداولية تتمثل في رصد كيفية إيصال المعنى إلى المتلقي لأنه هو الذي يعيد إنتاج الرسالة من خلال فعل القراءة ،ولابد من أن يتمكن من فك شفرة هذه الرسالة ولا يكون ذلك إلا بإعادة تحليلها وفق الفهم[4] ، والبلاغة تهدف إلى كيفية إيصال الرسالة للمتلقي وتعمل على التأثير فيه و إقناعه وفق دلائل وشواهد .

---

[1] عماد سعد شعير ،البلاغة والخطاب "انفصال أم اتصال" ،المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،كلية العلوم والدراسات الإنسانية ، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ،دت ، ص 696.

[2] المرجع نفسه،ص 706 .

[3] أمنة بلعلى،الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات ،ص،ص،16،01.

[4] سليمان بن سعود ، البلاغة وعلاقتها بالتداولية و الأسلوبية ،**مجلة الواحات للبحوث** ،غرداية الجزائر،ص47.

نرى أن من المحال إقصاء أي من العلمين، سواء البلاغة أو التداولية حيث أنهما علمان متداخلان يستندان على بعضهما البعض فهدف كل منهما هو واحد إيصال الفكرة أو الرسالة مع مراعاة الجوانب النحوية.

ب3) علاقة البلاغة بالأسلوبية:

إن كل الدراسات توضح أن محور البحث بين البلاغة والأسلوبية هو النص الأدبي، فعلم الأسلوب يستثمر منطقة كبيرة من البلاغة، وهي المنطقة المتصلة بالتراكيب (في علم المعاني)، وتحليلات المجاز (في علم البيان)، وبحوث الصياغة (في البديع).ومنه نقول أن العلاقة بين البلاغة والأسلوبية علاقة تكامل حيث لا يمكن للدارس فصلهما عن بعض. فالبلاغة مجال بيني يضم كل العلوم ,حيث أنها تحولت إلى علم مستقبلي يهدف لأن يكون علما واسعا للمجتمع ،فلم تعد البلاغة علما يختص بالخطاب فقط، بل صارت علما عاما تتعدد فيه أشكال الخطابات والشعر والسرد مما جعلها تلتقي مع مجالات علمية محاقلة لها، وهي آلية.

يعتمد عليها منتجو النصوص والخطابات لتوصيل آرائهم، فالبلاغة من هذا المنظور حلقة وصل ومركز تراكم وتداخل العلوم[1] .

[1] عبيد أبو الحارث عبد الله متولي، الدراسات البينية وأثرها في البلاغة العربية، كلية دار العلوم،جامعة الفيوم،ص704.

2)علم التربية(البيداغوجيا):

ا) تعريف علم التربية:

يعرف علم التربية بأنه العلم الذي يهتم بالمبادئ والمعايير المشتركة بين جميع الأنشطة التي تظهر في الظواهر التربوية وصولا إلى قوانين ونظريات تنظم العملية التعليمية التربوية، وهو أيضا العلم الذي يعنى بالمبادئ والأسس والأصول، والقواعد والقوانين والحقائق التي تنظم عملية التربية وتوجّهها وجهة مرغوبة، من أجل تحقيق مصالح الفرد والمجتمع وإحداث التوازن بينهما [1]،فيرى **أرسطو** أن الغرض من التربية هو إعداد العقل لكسب العلم.

وهو مجموعة من المبادئ والمعايير والأسس والقواعد والقوانين الناتجة عن تقاطع وتلاقي مجموعة من التخصصات والنظريات العلمية، وتطبيقها والعمل بها في الفعل التربوي وما يقوم به ويصنعه من استراتيجيات وما يتطلبه من مهارات وطرق بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية التعليمة[2].

ولعلم التربية أهمية كبيرة تكمن في تطوير المجتمعات وتنميتها اجتماعيا واقتصاديا، وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تعترضها، كما أنّها أصبحت إستراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم. فهو عملية مستمرة لا يحده زمن معين لأنّه يمس

[1] علي شريف حورية: مدخل إلى علوم التربية،مطبوعة جامعية،المسيلة:جامعة محمد بوضياف 2021/2020،ص105.

[2] عبد الحميد السيد الزناتي، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية،تونس،الدار العربية للكتاب،ط 2،1993،ص 24.

كل جوانب حياة الفرد والمجتمع،ويشار إلى التربية بالبيداغوجيا، والذي يعني توجيه الطفل وهو أيضا العلم الذي يهتم بأصول وأساليب التدريس، وقد عرفها "**احمد اوزي**" على أنّها: "عملية الانشطة التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين".وعرفها "**دوركايم**" بأنها:" نظرية تطبيقية للتربية". أمّا حاليا فتعني البيداغوجيا: النظرية التربوية التي تهتم بالمتعلم في مختلف جوانب حياته السلوكية والتعليمية والتثقيفية [1] ،أي أنها تهتم بالجانب النظري من العملية التعليمية.

إنّ علم التربية مجال واسع تتقاطع وتتلاقى فيه عدة تخصصات علمية، وتربطه علاقات مع علوم شتى فهم يشتركون في موضوع واحد وهو خدمة الإنسان وتسهيل طرق التعلم لديه، فكل تخصص أو علم يهتم بجانب معين و لكن يعجز عن دراسته من كل جوانبه ولا يصل إلى الحقائق الكاملة دون الاستعانة بعلم أو مجال أخر، وانطلاقا من هذا تعددت مجالات.

وميادين علم التربية، ومن أهم هذه الميادين:

•علم النفس التربوي:

هو علم بيني يجمع بين الوجه النفسي للبحث العلمي والوجه التعليمي في مفهومه الواسع، ويهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية خصوصا في المدرسة، وهو العلم

[1] علي شريف حورية: مدخل إلى علوم التربية،ص 108.

الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم والتي تزيد من كفاءتها [1] .فنظريات الاكتساب لم تنفك تعمل منذ أكثر من قرن على فهم القوانين المتحكمة في قدرة المراهق أو الشاب على تمثيل العالم بقوانينه الاجتماعية، ولم تنفك تسعى إلى تفسير ردود الأفعال التي يواجه بها الإنسان في هذه المرحلة العمرية العالم من حوله، فهي تعمل على تقريب ثقافة الشاب من صانع القرار التربوي ليأخذها بعين الاعتبار في إنجاز المقررات التعليمية وفي بناء أساليب التعامل مع المراهقين [2].

ويتم استخدام علم النفس التربوي في خمسة مجالات هي: الأهداف التعليمية، خصائص نمو المتعلمين، طبيعة عملية التعلم، طرق التدريس، تقويم المعلمين، ويقصد بالأهداف التعليمية أنها أهداف المدرسة عامة والتعليم خاصة، ويتعامل علم النفس التربوي مع صياغة الأهداف وتصنيفها واستخدامها في التعليم فعند صياغة الأهداف ينبغي مراعاة خصائص التلميذ حتى يمكن معرفة كيفية حدوث التعلم الجيد عند الطفل[3].

•التربية المقارنة:

تعتبر التربية المقارنة وثيقة الصلة بالعلوم التربوية والعلوم الإنسانية باعتبارها علم متداخل التخصصات، و هذه العلوم مثل: أصول التربية، تاريخ التربية، تاريخ التعليم، نظام التعليم،

[1] علي شريف حورية ، مدخل إلى علوم التربية ،ص 118.

[2] صالح بن هادي رمضان،التفكير البيني أسسه النظرية وأثره في دراسة اللغة العربية وآدابها،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،السعودية،ص37.

[3] علي شريف حورية ،مدخل إلى علوم التربية ،ص 199.

الإدارة التعليمية، المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس بفروعه المختلفة وذلك بقدر ما لكلٍّ منها من فعالية في هذا المجال، فالباحث في التربية المقارنة لابد أن يتعرض لهذه العلوم أو معظمها [1].

يتقاطع علم التربية مع مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية ومن هذه المجالات: علم الاجتماع، وعلم الإنسان، وعلم النفس والفلسفة والتاريخ، ليشكل بذلك هذا التقاطع مع مختلف المجالات دراسة بينية، لخدمة بعضها البعض.

1. علم التربية وعلاقته بعلم الاجتماع:

تعتبر التربية عملية اجتماعية وثقافية ،فهي تعبر عن فلسفة المجتمع وتعمل على تحقيق غاياته وأهدافه، والحفاظ على استقراره وبقائه، كما وأنّ التعليم يحمل جوانب وقيم إنسانية وخاصة في ما يتعلق بطرق التدريس وما تفرضه من تفاعل واتصال وعلاقات إنسانية بين الفاعلين التربويين وعلى رأسهم التفاعل بين المعلم والمتعلم وما تتطلبه الحياة المدرسية، وكذا ما يجب مراعاته من جوانب اجتماعية وثقافية في بناء المنهاج التعليمي وغيرها من القضايا التي تفرض العلاقة بين علوم التربية وعلم الاجتماع، وخاصة بفروعه التي لها علاقة بها كعلم الاجتماع التربوي الذي يهتم بدراسة الظاهرة التربوية بأبعادها الاجتماعية [2]، إن هذه العلاقة

[1] عبد الله عبد الدائم ،التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ،دار العلم للملايين ،بيروت ،ط5،دت، ص19.

[2] علي شريف حورية: مدخل إلى علوم التربية، ص110.

المتبادلة بين كل من التربية والمجتمع بوصفها الموضوع لعلمين اِثنين، هما: علم الاجتماع وعلم التربية كان داعيا إلى ظهور علم يكون موضوعه هو هذه المنطقة المشتركة بين علم الاجتماع والتربية ، ألا وهو علم "الاجتماع التربوي" الذي يقوم على دراسة الظاهرة التربوية من منظور اجتماعي[1]

ويؤكد علماء الاجتماع على أنّ العلاقة بين علم الاجتماع والتربية علاقة قوية، فالتربية تستفيد من علم الاجتماع في فهم العلاقة المتداخلة بين التربية والمجتمع حيث أنّ التربية تتكيف لطبيعة المجتمع وتسير في مساره المحدد، فعلم الاجتماع يمكّن التربية من فهم الحياة الاجتماعية للمؤسسات التربوية على اختلاف أنواعها ومساراتها وأهدافها لكي تكون التربية متجاوبة مع المجتمع ويكون المجتمع مستفيدا من ثمار التربية ووظائفها[2].

2. علم التربية وعلاقته بعلم النفس:

تتحدد دراسات علم النفس داخل علم التربية حول قدرات الفرد، والعمليات العقلية وكذلك سلوكه، وتقدمه التحصيلي وفشله أو انحرافه، فيدرس سيكولوجية الطفل والشيخوخة والنضج والعلاج النفسي واضطراب السلوك كالإدمان والجريمة والتوافق المدرسي والتوجيه المهني والإبداع، والشخصية وسماتها[3].وقد ركّز علم النفس على كل ما يتعلق بالمتعلم من حيث

[1] صالح نويوة ،محاضرات في علم التربية ،جامعة محمد لمين دباغين ،2020/2019،ص03

[2] المرجع نفسه،ص03.

[3] حسين عبد الحميد رشوان، التربية والمجتمع ،دراسة في علم اجتماع التربية ،مؤسسة شباب الجامعة ، مصر 2010،ص81

مراحل النمو لديه، وطبيعة تكوين كل مرحلة عمرية وكذا كيفية التعرف على قدراته واستعداداته وإمكاناته وميوله واتجاهاته واحتياجاته، وركز أيضا على كل ما يخص المعلم من حيث طبيعة شخصيته وسماته ومدى تماشيها مع متطلبات المهنة، فضلا عن الكشف عن طرق التدريس وما يميز كل منها. بالإضافة إلى الاستعانة بقوانينه ونظرياته في بناء المنهاج التعليمي والذي يراعي مطالب النمو لدى المتعلم والبيئة التي يعيش فيها، والكثير من القضايا التي تربط العلاقة بين علوم التربية وعلم النفس بفروعه المختلفة وخاصة علم النفس التربوي[1].

3.علم التربية وعلاقته بعلم الإنسان:

يعنى علم الإنسان بدراسة المجتمعات الإنسانية في أبعادها المختلفة وخاصة في جانبها الاجتماعي والثقافي، وما يرتبط بسلوك الإنسان هذا الأخير الذي يعتبر موضوع من أهم الموضوعات التي تشترك فيها التربية مع علم الإنسان، من حيث ما تقدم التربية للإنسان والمجتمع بالحفاظ على تراثه وثقافته ومقوماته[2].

4.علم التربية وعلاقته بعلم الفلسفة:

إن الصلة بين علم التربية والفلسفة ترجع إلى أنّ كل منهما بحاجة إلى الآخر ولا يستطيع الاستغناء عنه، فإذا كانت الفلسفة هي ذلك المجهود النظري الذي يحاول تفسيره تلك القضايا من الناحية النظرية والفكرية، فإن التربية هي المجال العلمي الذي يساعد تلك العملية عن

[1] علي شريف حورية: مدخل إلى علوم التربية،مطبوعة جامعية،المسيلة:جامعة محمد بوضياف 2021/2020،ص110.
[2] علي شريف حورية، مدخل الى علوم التربية،ص111.

طريق ترجمة هذه القضايا النظرية إلى اتجاهات وعادات ومهارات سلوكية، فالفلسفة دون تربية قد تتحول إلى نشاط عقلي أو نظريات جامدة، وكذلك بالنسبة للتربية لا تستغني عن الفلسفة لأنها بحاجة إلى تكوين نظرة واسعة وشاملة عن المجتمعأهدافه وعن الطبيعة الإنسانية والثقافية لتضع القضايا التربوية ضمن هذه النظرة الشاملة، والفلسفة هي تطبيق النظرية الفلسفية في مجال الخبرة الإنسانية أي تطبيق الآراء والنظريات الفلسفية في مجال التربية[1].

5.علم التربية وعلاقته بعلم التاريخ:

علم التاريخ هو علم اجتماعي يحمل معانٍ متعددة منها تعريف الوقت أو ذكر الأخبار الخاصة بجيل أو عصر، أو أنها العلم الذي يسعى إلى محاولة إنقاذ الماضي من الضياع أو النسيان فهو يسعى إلى دراسة الماضي الإنساني بوصفه سياقا من الأحداث والمواقف والعمليات وتتابع الأحداث وترابطها والدوافع التي أدّت إلى حدوثها، وهو يمثل تجارب الماضي خاصة المرحلة التي كانت فيها السجلات مكتوبة [2].

ويفيد التاريخ التربية من حيث دراسة ماضيها من ممارسات وأهداف ووظائف في مختلف الأزمنة والأمكنة، وكذا التعرف على تجارب الشعوب في هذا الجانب وأهم المشكلات التي واجهتها، إضافة إلى أساليبها وطرقها إيجابياتها وسلبياتها للاستفادة من تلك التجارب وذلك

[1] سمير أبيش، محاضرات في مقياس مدخل إلى علوم التربية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل ،ص 120.

[2] حسين عبد الحميد رشوان، التربية والمجتمع، دراسة في علم التربية ،مؤسسة شباب الجامعة ،مصر ،2010م،ص111.

من خلال ما يعرف بتاريخ التربية والذي يدرس الفكر التربوي عبر عصور مختلفة ومتتالية، وبذلك تعمل التربية على نقل الموروث الثقافي للأجيال الحفاظ عليه واستمراره[1].

3).علم الحاسوب واللسانيات الحاسوبية:

•علم الحاسوب:

هو علم يختص بإمكانية تطبيق المعرفة التي تنتج عن الحاسوب على كافة فروع المعرفة، مع إمكانية تحليل المعضلات وتحديد متطلبات حلها باستعمال الحاسوب مع القيام بجميع التصميمات اللازمة يتم تنفيذها وتقييم النظام وكافة العمليات الأخرى والبرامج التي تستعمل لتسهيل العمل بفعالية أكبر وتحقيق الأهداف المشتركة[2].

وهو من العلوم التي تهتم باستغلال قدرة وكفاءة الحاسوب للحصول على المعرفة، بالإضافة إلى الاعتماد عليه كوسيلة مساعدة لتسهيل القيام بمختلف الأعمال بما يحتويه من عملية حسابية وإحصائية ورياضية وخوارزميات دقيقة، ويتميز من سعة تخزين هائلة إلى وسرعة الإنتاج والتنفيذ في خدمة اللغة.

[1] علي شريف حورية، مدخل إلى علوم التربية،مطبوعة جامعية،المسيلة:جامعة محمد بوضياف 2021/2020،ص111.

[2] أحمد ياسين،علم الحسوب،عن موقع https://mawdo3.com/D9%85%A7%09%87D9, 2020/04/15، 10:45.

•**علم اللغة الحاسوبي**: يتم فيه خدمة اللسانيات عن طريق الحاسوب، فاللسانيات الحاسوبية من أنجع علوم هذا العصر بحيث يمكن بواسطتها التعامل مع اللغة بصفتها لغة حية، ويساعد الساهرين على حظوظها في العالم على تخزين ثقافتها القديمة والحديثة وذلك بتكوين موسوعات تفيد الراغبين في معرفة آدابها وعلومها وتمكن البرامج التربوية من ابتكار برمجيات لتعليم الأطفال لغتهم وترغيبهم في الدخول إلى عوالمها[1].

وتعد اللسانيات الحاسوبية أحد فروع اللسانيات التطبيقية بحيث تهتم بالاستفادة من معطيات الحاسوب في دراسة قضايا اللسانيات المتعددة مثل رصد الظواهر اللغوية وفقا للمستويات. الصوتية، الصرفية والنحوية والبلاغية، والعروضية وإجراء عمليات إحصائية[2].

يعرفها "**دافيد كريستال**" بقوله: هو فرع من الدراسات اللغوية الذي يوظف في تقنيات ومفاهيم حسابية وآلية بهدف توضيح المشكلات اللغوية[3].

وتعرف أيضا بأنها: علم متخصص في دراسة اللغات ومعالجتها بشكل تطبيقي لخلق برامج وأنظمة معلوماتية، يتحدد دورها في مساعدة مستخدم الحاسوب على حل بعض الأمور المتعلقة باللغة و بالمعلومات الرقمية بشكل عام [4].

---

[1] صالح بن هادي رمضان،التفكير البيني أسسه النظرية وأثره في دراسة اللغة العربية وآدابها،ص 22.

[2] عبد القادر عبد الجليل،علم اللسانيات الحديث، دار الصفا،الاردن ،ط1 ،2002م ،ص18

[3] صلاح الناجم، علم اللغة الحاسوبي، عن موقعcom.al monjim.www، تاريخ الاطلاع 15.04.2018.

[4] سناء منعم، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية الثوابت النظرية و الاجرائية، عالم الكتاب الحديث ، الاردن ،دط، 2018م، ص93.

فهي إذا علم يجمع بين اللسانيات النظرية وعلم الحاسوب، و مجال معرفي لغوي يعتمد الحاسوب في معالجة البيانات والمعلومات اللغوية، ويرى **بلقاسم اليوبي** أن ارتباط اللسانيات الحاسوبية باللسانيات التطبيقية أساسه الالتقاء الحاصل بين الاتجاهين والمتمثل في الاهتمام بالدراسات العلمية الميدانية في مجال اللغة من أجل استخلاص نتائج تكوّن قاعدة لبناء نظريات قائمة على التطبيق والتجريب[1] ، فاللسانيات الحاسوبية إذا هي العلم الذي يبحث في اللغة البشرية كأداة لمعالجتها في الحاسوب.

وقد اهتم اللسانيون العرب باللسانيات الحاسوبية إلى بداية الثمانينات من القرن الماضي، وهو بطبيعة الحال موعد متأخر مقارنة مع جيل التكنولوجيا والاتصال في مجال العلوم وذلك لأن دخول الحوسبة إلى المجال الاقتصادي في العالم العربي ظهر في أواخر الستينات بنسب متفاوتة، وظلّ تعليم اللغة العربية وخاصة اللغة الصناعية أي النحو والصرف والعروض بمعزل عن التكنولوجيا التي عرفها العالم[2].

ويذهب الحاسوبيين إلى أنّ المصطلح نفسه لم يكن محل اتفاق بين المتداولين لهذا العلم، فبعضهم يستعمل مصطلح "اللسانيات المعلوماتية" ويسميها البعض "اللسانيات الإعلامية" ويطلق عليها البعض الآخر "علم اللغة الحاسوبي" ويرجع هذا الاختلاف في الحقيقة إلى ضبابية تمثل علماء اللغة العرب لصلة علوم الحاسوب، فيرى "**عبد الواحد دكيكي**" في هذا

[1] بلقاسم اليوبي، اللسانيات الحاسوبية مفهومها وتطورها ومجالات تطبيقها ، مجلة مكناسة ، ع12،ص42.

[2] صالح بن الهادي رمضان، التفكير البيني ، ص 102.

الإشكال، إلى المفهوم التصوري للسانيات الحاسوبية في العربية ويقول:"حيث ذهب شلة من الباحثين على أنها نظام بيني بين اللسانيات وعلم الحاسوب المعني بحوسبة الملكة اللغوية، أي أنها تعني معالجة اللغة بالحاسوب". وذهب آخرون إلى كونها تعتبر أداة مساعدة في التعامل مع اللغة بالحاسوب[1].

و ممّا أدى إلى ظهور اللسانيات الحاسوبية هو الحاجة إلى الحوسبة فهي تحاول محاكاة العقل البشري في فهم الظاهرة اللغوية تنظيرا وانجازا، ولذلك فقد جمع هذا الحقل من المعرفة بين اللسانيات والإعلام والرياضيات والمنطق بهدف تحليل النظام اللغوي تحليلا آليا متعدد المستويات بأسرع وقت ممكن[2].

حيث أن الحاسوب يقوم بتحويل النصوص والمعلومات اللغوية إلى لغة الحاسب الرقمية بهدف تحليلها وترجمتها إلى لغات أخرى، وفي هذا العلم تشارك اللسانيات في المساعدة على فهم خصائص المعطيات اللغوية وكذلك تقديم نظريات تفيد في كيفية بناء اللغة واستعمالها، ومن أهم الخدمات التي يقدمها علم اللغة الحاسوبي المشاركة في تقديم نظريات وتقنيات تمكن من وضع برامج حاسوبية تساعد على فهم اللغات الطبيعية، حيث يستخدم اللسانيون برامج

[1] صالح بن هادي رمضان، التفكير البيني، ص102.

[2] خليفة الميساوي ، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ،دار الأمان ،ط1، 2013م ،ص31.

الكمبيوتر في تحرير وحفظ واستعادة البيانات والمعلومات والنصوص بأساليب متعددة، وتأسيس القواميس والمعاجم الرقمية وفهرسة النصوص المختلفة أبجديا بأكثر من طريقة[1].

ومن بين أبرز التعريفات التي قدمت للسانيات الحاسوبية ما يلي:

اللسانيات الحاسوبية تكون أحدث فروع اللسانيات الحديثة وهي من أهم الفروع جميعا في عصر المعلومات، وظاهر ظهور جليا أن هذا العلم فرع بيني ينتسب نصفه الى اللسانيات وموضوعها اللغة، ونصفه الآخر حاسوبي وموضوعه ترجمة اللغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب ويعالجها[2].

كما عرفت بأنها: دراسة علمية للغة الطبيعية من منظور حاسوبي، وهذه الدراسة لا يمكن أن تتم إلا ببناء برامج حاسوبية لأنظمة اللغات البشرية من خلال محاكاة نظام عمل الدماغ البشري لنظم عمل الحاسوب الآلي[3].

وتعرف أيضا بأنها الدراسة العلمية للنظام اللغوي في سائر مستوياته بمنظار حاسوبي، ويتجلى هدفها في تطبيق النماذج الحاسوبية على الملكة اللغوية[4].

---

[1] مازن الوعر، اللسانيات والعلم والتكنولوجيا، تعريب موحد للسانيات التطبيقية العربية وبرمجيتها في الحاسبات الالكترونية مجلة اللسان العربي ، الرباط، 1984م،ص19.

[2] ينظر وليد العناني ، خالد الجبر، دليل الباحث إلى اللسانيات الحاسوبية العربية ، دار النشر والتوزيع ، عمان–الاردن، ط1، 2007م ،ص 13.

[3] عايض محمد الأسمري ،الترجمة الآلية من منظور اللسانيات الحاسوبية ،المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث،م4، ع3، 2008ص47

[4] عايض محمد الاسمري، الترجمة الالية من منظور اللسانيات الحاسوبية ،ص 47.

واللسانيات الحاسوبية كغيره من فروع اللسانيات ينتظم وفق مكونان، أحدهما تطبيقي والآخر نظري، أما التطبيقي فأولى عنايته بالناتج العلمي لنمذجة الاستعمال الإنساني للغة، وهو يهدف إلى إنتاج برامج ذات معرفة باللغة الإنسانية، من أجل تحسين التفاعل بين الإنسان والآلة. إذ أن العقبة الأساسية في طريق هذا التفاعل بين الإنسان والحاسوب إنما هي عقبة التواصل.[1]

وأما النظري أو اللسانيات الحاسوبية النظرية فتتناول قضايا في اللسانيات النظرية، والنظريات الصورية للمعرفة اللغوية التي يحتاج إليها الإنسان لتوليد اللغة وفهمها[2] ، فالغاية التي تجتهد اللسانيات الحاسوبية أن تحصِّلها هي أن تهيئ للحاسب الآلي كفاية لغوية تشبه ما يكون للإنسان حين يستقبل اللغة ويدركها ويفهمها ثم يعيد إنتاجها على حسب المطلوب، والكفاية هنا هي المؤدي الضمني لمفهوم "**تشومسكي**"، وهي تتألف على المستوى النظري من[3]:

أولا: إدخال قواعد اللغة العربية في نظامها الصوتي وأنساقها الصرفية وأنماط نظمها الجملي، وأنحاء أعاريبها ودلالات ألفاظها، ووجوه استعمالها وأساليبها في البيان، وأحكام رسمها

[1] نهاد الموسى ،العربية نحو توصف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، لبنان ،ط1،لبنان ،ص 53-54.

[2] ، ، نهاد الموسى ،العربية نحو توصف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية ،ص 53-54.ص 123.

[3] المرجع نفسه، ص 124.

الإملائي، وبيان ذلك أن لكل لغة نظمها الصوتية والصرفية والنحوية الخاصة التي تتأسس على قواعد يكتسبها الناطق باللغة على نحو غير واع ويؤديها بتلقائية.

ثانيا: إنتاج ما لا يتناهى من الأداءات اللغوية الصحيحة بالرغم من إنبناء اللغة على قواعد محدودة، إلا أننا نستطيع أن نولد من هذه القواعد عددا غير محدود من الأداءات اللغوية.

ثالثا: مرجع في تمييز الخطأ من الصواب ويتشكل هذا المرجع من قواعد النظام اللغوي الذي استدخله الناطق باللغة اكتسابا وسقله بالتمرين والممارسة، فيصير مرجع هذا النظام في ردّ ما يرد عليه من أخطاء وزلاّت وذلك أنّنا نفسّر الخطأ ثم نصوّبه بالعودة إلى القاعدة التي نعرّفها.

رابعا: ومن تمام هذه الكفاية اللغوية كفاية تواصلية، أي أن يستخدم اللغة وفقا لمقتضيات السياق (سياق المقام وسياق المقال)، هذه الكفاية يكتسبها الإنسان بالسليقة، وهنا السياق يبقى مشكلة عالقة لعدم القدرة على توظيفها في الحاسوب فهو ليس كالنحو أو الصرف، فاللغة خلاقة تستجيب لمتطلبات الموقف والسياق وهذا ما لا يمكن التنبؤ به إذ هو محكوم بعوامل كثيرة من خارج اللغة كأحوال الطقس والظروف السياسية...،وإن كان ثمة محاولات لتحديده وضبطه إلا أنّه لا يمكن أن يدرج في الحاسوب بدقة[1].

فعند إدراج اللغة في الحاسوب تصبح لغة قائمة على تفكير رياضي، يستوي في ذلك اللغات الإنسانية و لغة الحاسوب. فالصياغة الرياضية لا يمكن الاستغناء عنها في حسبه اللغة

[1] نهاد الموسى ،العربية نحو توصف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية ، ص124.

العربية لأن الحاسوب يعالجها برموز رياضية تقوم على محاكاة الحاسوب للعقل البشري محاولة بذلك أن يحقق العمليات الذهنية التي يقوم بها الإنسان، كإنتاج اللغة وفهمها وإدراكها وفقا للبرامج التي يصممها الإنسان [1]، ومن أمثلة تطبيق اللغة العربية في الحاسوب الدراسة الإحصائية للجذور الثلاثية وغير الثلاثية لمعجم الصحاح الجوهري والذي مرّ على ثلاثة مراحل في الحاسوب وهي:[2]

المرحلة الأولى: مرحلة إدخال المادة اللغوية في ذاكرة الحاسوب.

المرحلة الثانية: تتمثل هذه المرحلة في وضع برنامج له بإحدى لغات الكمبيوتر.

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة التنفيذية إن صح القول أي التنفيذ الفعلي لهذا البرنامج، فأتت نتائج هذه الدراسات على شكل جداول إحصائية في اللغة العربية وحروفها وتتابع أصواتها وخصائص حروفها.

وبالتالي نخلص بأنّ العلاقة بين اللغة العربية والحاسوب علاقة تكامل، فهو يعد أداة عصرية ساعدت اللغة العربية على اكتساب طابع حاسوبي تكنولوجي، وذلك بفضل التطبيقات والبرامج التي يتوفر عليها الحاسوب فقد أزاح عن الإنسان أعباء الجهد والوقت التي كانت تعرقل أعماله ونشاطاته، وهذا ليس بالأمر الهين بل يتطلب الكثير من الجهد لأنه يحتاج إلى فرق بحث متخصصة ذات تصور لغوي وحاسوبي، فمعظم البرامج والأنظمة المجربة على

[1] عبد الرحمن بن حسن، توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات ،مجلة مجمع اللغة العربية ، عمان ،ع7، 2007م ،ص58.
[2] صلاح الناجم، علم اللغة الحاسوبي، عن موقعcom.al monjim.www، تاريخ الاطلاع23_05_2018

اللغات الإنسانية لم تسلم حتى الآن من الكثير من المشاكل والصعوبات فالباحث في علم اللغة الحاسوب يحتاج إلى التسلح بأسس نظرية لسانية مع الدراية التامة بعلم الحاسوب.

4). علم الاجتماع (اللسانيات الاجتماعية):

•علم الاجتماع:

يرى "**جيمس فاندر**" أن علم الاجتماع هو علم يدرس السلوك والتفاعل الإنساني، والذي يظهر في علاقة الأفراد بعضهم ببعض حيث أنّه يهتم بما يحدث بين الناس وبالعلاقات التي تنمو وتتطور في ما بينهم كما أنّه يهتم بالمحافظة على تلك الروابط، أما "**ماكجي**" فهو يرى مع زملائه أنّ علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس النظام الاجتماعي والذي يعبر عن النمط الذي تقوم على أساسه الشؤون بين الأفراد في المجتمع، بدءا من العلاقات البسيطة بين الأفراد كالتعاون مثلا، إلى العلاقات بين الجماعات التي تشترك بمواقف سياسية معينة وتتحدث اللغة نفسها[1].

أما "**لوسيل دبرمان**" فقد قدم تعريفا لعلم الاجتماع على انه دراسة سلوك الانسان وأنماط حياته الاجتماعية. كما عرفه "**برنارد فيليبس**" بأنّه العلم الذي يدرس سلوك المجتمع،

[1] محمود عودة،أسس علم الاجتماع ،دار النهضة العربية ،دط،1995،ص15.

ويمكن أيضا إضافة تعريف آخر ورد في الكتب العربية وهو أنّ علم الاجتماع هو: العلم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية والأنظمة الاجتماعية وسلوك الإنسان في علاقته ببيئته والمجتمع[1].

ويعرفه "**إيميل دوركايم**" زعيم المدرسة الاجتماعية الفرنسية، على أنه منهج يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية والتي هي عبارة عن قوى تفرض على المجتمع نوعا معينا من التصرف والتفكير والعواطف، وهي ليست من صنع أفراد المجتمع بل هي تسبقه في الوجود[2].

والى جانب هذه التعريفات أيضا مجموعة أخرى شاعت في الكتابات المختلفة، ومنها الكتابات العربية كذلك الذي تذهب إلى أنّ علم الاجتماع هو علم دراسة الظواهر الاجتماعية أو النظم الاجتماعية، أو الإنسان في علاقته بالبيئة والمجتمع والثقافة أو غير ذلك[3].

ويعرف أيضا بأنّه الدراسة المنهجية للمجتمع البشري والعلاقات على مستوى المجموعة والثقافة، حيث يوفر علم الاجتماع العديد من وجهات النظر والأفكار الجديدة و كما يقدم مجموعة من أساليب البحث التي يمكن تطبيقها[4]. وبالتالي نقول إن علم الاجتماع يعنى بعلم

[1] محمود عودة، أسس علم الاجتماع،ص18.

[2] محمد صالح، علم الاجتماع 2018 . 03 . 19 edited,vedretrie,edu.unc.sociology.www

[3] محمود عودة، أسس علم الاجتماع ، ص19.

[4] محمد صالح، علم الاجتماع 2018 . 03 . 19 edited,vedretrie,edu.unc.sociology.www

المجتمع، والكشف عن القوانين الأساسية التي تحكم الظواهر المجتمعية والعلاقة الاجتماعية الإنسانية وتحليل مشاكل المجتمعات.

اللسانيات الإجتماعية:

إنّ المعارف التي يحتاج إليها تعليم العربية هي معارف بينية وهي معارف نجدها في علم الاجتماع، فهو القادر على أن يقدم للباحث في مجال اللغة فهما أعمق للظاهرة اللغوية ولمستويات التكلم بها ولصلتها بالحياة اليومية ولوسائل ترقيتها الاجتماعية ولطرائق الصلة بينها وبين المجتمع الذي يتكلمها بل هو قادر على تدريب المتخصصين على نشرها[1] .

وبهذا ينشأ بما يسمى "بعلم اللغة الاجتماعي" بحيث يعرفه "**هدسون**" :هو دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع، ويعني هذا التعريف أن موضوع هذا العلم هو اللغة وليس المجتمع فهو إذاً علم بيني لساني، ودراسة اللغة في المجتمع تقتضي إلى فهم خصائص البنية اللغوية في كل مجموعة ذات حدود جغرافية واجتماعية وثقافية متميزة، وكيف تتغير الأعراف اللغوية بتغير الظواهر الاجتماعية فاللغة بنية تاريخية تتأثر بالمكون الاجتماعي في معجمها ونظمها الاستعارية [2].

[1] محمد صالح، علم الاجتماع .2018. 03 . 19 edited,vedretrie,edu.unc.sociology.www

[2] صالح رمضان، التفكير البيني ، ص277.

إنّ علم اللغة الاجتماعي يبحث في الصلات والعلائق التي تربط بين اللغة والمجتمع، وبعبارة أوضح يقوم هذا العلم بدراسة الأسباب والعوامل الاجتماعية التي يؤثر فيها المجتمع على شكل اللغة ووظيفتها[1]. يطلق على علم اللغة الاجتماعي عدة مصطلحات منها:

اللسانيات الاجتماعية أو السوسيولسانيات، وهي مسميات اصطلاحية مختلفة لعلم يدرس اللغة في ضوء علم الاجتماع أو يربط الملفوظ اللغوي بسياقه التواصلي والاجتماعي والتطبيقي، وهو فرع من فروع علم اللغة مهمته دراسة التنوعات والاختلافات في لغة واحدة أو أكثر، وهو يسعى إلى فهم اللغة كما هي موجودة بالفعل أي دراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمعات التي تكون فيها فهي تحاول الإجابة على الأسئلة: من يتحدث؟ ماذا؟ وأين ومتى؟ وكيف ولماذا؟[2].

هو فرع من علم اللغويات أو اللسانيات، يهتم بدراسة تأثير جميع جوانب المجتمع، ويتضمن ذلك المعايير الثقافية والتوقعات والبيئة وطريقة استخدام اللغة والآثار المترتبة على استخدام اللغة في المجتمع.

[1] جاسم علي جاسم ،دراسة في علم اللغة الاجتماعي ،مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، السعودية ،ع2، 2012م،ص ص 41، 70.

[2] عبد القادر علي زروقي ،الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي ،مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ورقلة ، ع،35،سبتمبر 2018م، ص 95-100.

وهو العلم الذي يدرس اللغة من حيث علاقتها بالمجتمع أو العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين والمعايير الاجتماعية التي توضح وتنظم سلوك اللغة وسلوك الأفراد نحو اللغة في المجتمع.

ويعرف بأنّه العلم الذي يدرس اللهجات الاجتماعية أو الطبقية في كل مجتمع لغوي من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وتوزيعها داخل المجتمع ودلالاتها على المستويات الاجتماعية المختلفة[1].

ومن أبرز العلماء الذين طوروا علم اللغة الاجتماعي الأميركيين "**ويليام لابوف** "و "**فيشمان** "**وشارل فارغسون**"،من خلال مراقبة الممارسات اللغوية بين المتحدثين في مجتمعاتهم التي يعيشون فيها فأعطوا بذلك رؤية جديدة في دراسة اللغة من هذا الجانب الاجتماعي، ويعرف "فيشمان" هذا العلم بقوله: علم يبحث في التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني واستعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك[2].

ويهتم علم اللغة الاجتماعي بالخطوط العامة التي تميز المجموعات الاجتماعية من حيث أنّها تختلف وتدخل في تناقضات داخل المجموعة اللسانية العامة نفسها، والوقوف على القوانين التي تخضع لها الظاهرة اللغوية[3].ويكتسب علم اللغة الإجتماعي أهمية واضحة وملموسة في

[1] هادي نهر ،علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية ،ط1، 1988م،ص 09

[2] عبد القادر علي زروقي ، الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي ، ص،100،95.

[3] المرجع نفسه ، ص 110.

حياة اللغة والأفراد من جهة، وحياة العلوم الأخرى من جهة أخرى. فمن الناحية الأولى تعني وجود نظريات وأطروحات خاصة به، فقد أسهم بشكل كبير في إعادة صياغة مفهوم اللغة ليجعلها في ارتباط مباشر مع المعطى الاجتماعي و بكامل عناصرها دون استثناء، كما وقد منح فرصة البحث في اللغة من منطق العلاقات الاجتماعية النفسية للفرد المتكلم الحامل لنظام اللغة الخاص بجماعة بشرية معينة، ولذا يصرّ علماء اللغة الاجتماعيون على دراسة الظواهر اللغوية ضمن إطار اجتماعي كلّي.

أمّا من الناحية الثانية أي من جهة علاقته مع العلوم الأخرى و المجالات المعرفية المختلفة فإنه يقدم خدمة جليلة لكثير من التخصصات الإنسانية والاجتماعية اللغوية منها وغير اللغوية كل هذا على سبيل التكامل المعرفي بين العلوم.

وفي ستينيات القرن العشرين وتحديدا بالولايات الأمريكية صرح العالم السوسيولساني "**لابوف**Labov"أن اللسانيات الاجتماعية هي اللسانيات أو علم الاجتماع ويقول هدفنا من الدراسة هو بنية وتطور اللغة في السياق الاجتماعي الذي شكله المجتمع اللغوي"، فبالنسبة له لا توجد دراسة للغة ما دامت دراسة البيئة الاجتماعية للأشخاص المتحدثين بها لا تؤخذ بعين الاعتبار[1]، فحاول "**لابوف**" ربط طرق الكلام مع المتغيرات الاجتماعيه، أي ربط كل متغير لغوي مع سبب خارج عن اللغة و المتمثلة في الطبقة الاجتماعية، الجنس، السن، العرق،

[1] عبد القادر علي زروقي ، الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي ، ص110.

مواقف المتحدثين، ظروف الاتصال، وما إلى ذلك أو ربط كل مجموعة من المتغيرات اللغوية إلى واحد أو أكثر من المتغيرات الاجتماعية، فقد كان اهتمام "**لابوف**" نابعا من اعتبار أنّ اللغة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية تتأثر بها تأثرا كبيرا، في حين أنّ "**مارسيلزي**"يعتقد أنّ اللسانيات الاجتماعية تهدف إلى إعادة إدماج دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي، ويبدو أنّه كان محقا في ذلك فعلاقة اللسانيات وعلم اللغة الاجتماعي هي دراسة اللغة في علاقتها مع المجتمع[1].

وبهذا اعتبرت علاقة اللغة بالمجتمع من المواضيع الشيّقة في البحث والتحليل، حيث أنّ هذه العلاقة كانت وراء بلورة ما يعرف بعلم اللغة الاجتماعي الذي يهدف الى دراسة علاقة اللغة بالمجتمع واعتبارها علاقة تأثير وتأثر، بمعنى آخر هو البحث في كيفية تأثير اللغة في المجتمع وكيف يؤثر فيها[2].

وبهذا نخلص بأنّ لعلم اللغة الاجتماعي أهمية كبيرة لأنّه يدرس العلاقة بين اللغة والثقافة، فالثقافة تؤثر بشكل كبير في اللغة فكلما تطورت الثقافة تطورت اللغة كما يدرس العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى عيش لغة وموت اخرى فإنّ اللغة هي مرآة المجتمع ففيها ثقافتهم وتاريخهم وأسلوب حياتهم، وعلم "اللغة الاجتماعي" يحاول الحفاظ على اللغة من التدهور

[1] عبد القادر علي زروقي ،الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي ،المرجع السابق ، ص ، 119.
[2] جاسم علي جاسم ، دراسة في علم اللغة الاجتماعي ،ص 41ص70.

والركود والنهوض باللغة عن طريق ثقافات المجتمع وتطور المجتمع باختلاف اللغات واللهجات وتوسعها.

5).علم اللغة النفسي (اللسانيات النفسية):

انفصل علم النفس هو كذلك لحظة انفصال كل العلوم عن الفلسفة، ونعني بعلم النفس "**psychologic**" مشتقة من الكلمة اليونانية القديمة "**psych**" وتعني العقل أو الروح، وكلمة "**logic**" وتعني العلم أو المذهب أو الدراسة ، والكلمتان تعنيان دراسة العقل ،وهذا يعني أولا ارتباط علم النفس بالفكر[1].

ولقد تضافر "علم اللغة "و"علم النفس" ليتولد لنا الحقل البيني المعرفي "علم اللغة النفسي " "**psycolinguistique**" حيث يعرفه بعض المختصين بأنه الدراسة التجريبية للعملية النفسية التي من خلالها يكتسب الفرد نظام لغة ما ويستعمله[2] .

لقد مر علم اللغة النفسي كغيره من العلوم بثلاث مراحل أساسية مما أدى إلى بلورته وهي:

أولا:في سنة1901م حيث أقيم في جامعة **كورنيل** بنيويورك ملتقى شارك فيه مجموعة من علماء النفس ومجموعة من اللسانيين اتفقوا على بحوث مشتركة، وبعد سنتين في جامعة **أنديانا**

[1] سلام هدى ،محاضرات في مدخل إلى علم النفس ،جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2017/2016م ،ص 07.

[2] مجاهد ميمون، تفاعل نشاطي علم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي وتداخلهما مع تعليمية اللغات ،المؤتمر الدولي بعنوان اللغة العربية والدراسات البينية و الآفاق المعرفية ، م1437،1هـ/2018م ،ص192.

بأمريكا أقيم فيها ملتقى ثان خرج بنتائج مهمة كانت ثمرتها مؤلفا عنوانه "علم اللغة النفسي التداول النظري والبحث في القضايا" ،وتضمن المعالم الأولى لهذا النشاط المتعدد الأنشطة والذي سيقترح مجموعة بحوث تدور في هذا المجال[1] .

ثانيا: يؤرخ لهذا انطلاقا من ظهور كتاب "**تشومسكي" chomsky"البنى التركيبية"** 1957 م،بحيث ترك هذا الكتاب أثر كبير عند علماء علم النفس .والملاحظ في هذه المرحلة أن بحوث علماء اللغة النفسي ركزت أساسا على إبراز الشرعية النفسية لتوصيفات **"تشومسكي"**

لذلك تم تعريف علم اللغة النفسي بأنه "ذلك الفرع من علم اللغة التطبيقي الذي يدرس اكتساب اللغة الأولى، وتعلم اللغات الأجنبية والعوامل النفسية المؤثرة في هذا الاكتساب والتعلم[2].

ثالثا:تجسد علم اللغة النفسي الحالي ،وقد تبلور ملامحه انطلاقا من فترة السبعينات وكان من أهم خصائصها أنها اندمجت بصورة واسعة في سياق ما يعرف بعلم النفس المعرفي[3].

من هنا نلاحظ أن علم اللغة النفسي لم يخلق من العدم بل نشأ وفق مراحل، فيهتم علم اللغة النفسي بالجانب اللغوي والجوانب المرافقة للعملية التي يكتسب بها الطفل اللغة من حيث

[1] مجاهد ميمون، تفاعل نشاطي علم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي وتداخلهما مع تعليمية اللغات، ص 199.
[2] سهير محمد سلامة شاش ،علم نفس اللغة ،مكتبة زهراء ،القاهرة ، ط1، 2006م ،ص48.
[3] المرجع نفسه ،ص 49.

تطورها ونموها في عقله ويرتكز علم اللغة النفسي على محاور مثل: الاكتساب اللغوي، فنرى أن هذا الفرع من فروع علم النفس يهتم بكيفية اكتساب اللغة عند الطفل وطريقة تخزينها في عقله الباطن، وقد ظهر اتجاهين اثنين الأول استقرائي يرى أن الطفل يقوم بجمع وتخزين وتصنيف ظواهر اللغة وصولا إلى تجريدها [1]، والثاني استدلالي يرى أن اللغة جاهزة مسبقا عند الطفل ويطبق هذه الأخيرة عند تعرضه للغة بشكل فطري[2]، ومن خلال تضارب هذه الآراء نرى أن هناك جماعة تدلي بأن الطفل يولد مزودا بالمعارف اللغوية منذ الولادة ويجسدها عند الحاجة ،أما الرأي الثاني فالطفل يولد صفحة بيضاء، فيجمع المعارف اللغوية ويخزنها ويصنفها وفق المسائل اللغوية التي يحتاجها.

ويقول "**تشومسكي**" إن اكتساب اللغة الأولى مدعومة بقوة اكتساب لغة الجهاز أو غالبا ما يشار إليها "آلية اكتساب اللغة" كما ذكرناها سابقا، أن الطفل له اكتساب لغة الجهاز منذ صغره مما يجعل له للحصول على اللغة الأولى وعلم اللغة [3] ويركز هذا المجال على محاولة إبراز آليات اكتساب الطفل للغة ، ومراحل هذا الاكتساب سواء أتعلق الأمر بمرحلة ما قبل الكلام أو مرحلة الكلام، والاهتمام بنمو اللغة عند الأطفال قبل التمدرس وأثنائه ومحاولة الإحاطة

[1] عبده الراجحي،علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية ،دار النهضة العربية ، بيروت،ط4، دت، ،ص 27.

[2] أحمد حساني ،مباحث في اللسانيات ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،دط، 1999م،ص25.

[3] جهرة توحولا ،اكتساب مهارة الكلام في تعلم اللغة العربية على ضوء علم النفس في مدرسة ثنائية اللغة الثانوية الإسلامية بباتو ودور اللغة العربية الفارسي باري (دراسة وصفية تحليلية والمقارنة،مذكرة ماجستير في تعليم اللغة العربية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية ،مالانج- أندونيسيا،16جويلية 2017 ، ص03.

بجميع العوامل المؤثرة في هذا الاكتساب ، يترصد علم اللغة النفسي اكتساب اللغة عند الطفل عبر مراحل نموه لملاحظة الاضطرابات والعيوب النطقية أو حتى التأخر في الكلام ليتم التدخل وفق جلسات علاجية لتعليم اللغة .

ومن محاور علم النفس أيضا أمراض الكلام، حيث أن بعض الأمراض اللغوية يكون سببها نفسي ويعرف **أحمد حساني** أمراض الكلام على أنها: بعض العوائق التي تعترض سبيل العملية اللفظية لدى الطفل في فترة معينة من عمره الزمني أو العقلي، وذلك ما أصبح شائعا و مألوفا لدى جميع المهتمين بلغة الطفل وبعيوب النطق أو أمراض الكلام[1] .

ويسعى علم اللغة النفسي لفهم خصائص اكتساب اللغة المرتبطة بالجوانب النفسية التي تمكن الإنسان من استخدام اللغة ومحاولة فهمها وطريقة تجسيدها في العقل لنطقها نطقا صحيحا . ويهتم علم اللغة النفسي بالقدرات الإدراكية والكيفية اللازمة لإنشاء تراكيب لغوية سليمة بمساعدة القواعد المخزنة في العقل البشري. فقد ظل علم النفس الشغل الشاغل لعلماء علم النفس حتى أسسوا ما يسمى "بعلم نفس الطفل"، لكنه لم يتم بشكل نهائي إلا في مطلع القرن العشرين ، ولقد كان لعلم طب الأطفال أثر بعيد المدى في بلورة الأبحاث الخاصة بالطبيعي والثقافي أو الفطري و المكتسب، ومن هنا صار الطفل في تصور العلم كائنا مستقلا حيث أثبتت الأبحاث الحديثة أن الطفل هو أب الإنسان وليس العكس ،لأن عالم الطفولة هو

[1] أحمد حساني ،مباحث في اللسانيات ،ص 122.

العالم الذي يختزن التجارب ويبني الإدراك وتتمثل الأشياء فيما يحمل العقل الباطن من بصمات ما يحدث للطفل من حوادث وما يسجله من الوقائع وهي البصمات الدماغية والنفسية والعصبية [1] ،وتضافرت الكثير من العوامل للنهوض بعلم النفس اللغوي "**psychologie linguistique**"لعل أهمها اتساع البحوث المتعلقة بكسب الطفل للغة وارتقاء الدراسات الخاصة بأمراض اللغة[2] .

ومن خلال ما تطرقنا إليه سابقا نرى أن علم اللغة النفسي هو أحد فروع علم اللغة التطبيقي، فعلم اللسانيات النفسية هو علم هجين يتكون من تداخل علمين معا هم: علم اللغة وعلم النفس، والعلاقة القائمة بينهما هي علاقة تقارب وتداخل ،حيث أن التفاعل والترابط الوثيق بين هذين العلمين ساعد بفهم موضوعات مشتركة فهما علميا دقيقا من خلال ارتباط اللغة و الفكر أو اللغة و المعرفة وهي مجالات يرتبط بعضها ببعض إلى حد كبير

فالمجالات الرئيسية لعلم اللغة النفسي تتمثل في عملية فهم اللغة و إنتاجها واكتسابها، وتتجلى مميزات علم النفس في اكتشاف العوامل النفسية التي تؤثر على القدرة الإبداعية لدى الطفل أو المرضى النفسيين على حد سواء أو حتى على الأصحاء بحد ذاتهم، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن علم اللغة النفسي هو مجال بيني يتصف بالحداثة وتظهر أهميته من ناحية الموضوعات التي يعالجها كفهم اللغة وإدراكها وإنتاجها واكتسابها كما يساهم في تعلمها

[1] مجاهد ميمون ،تفاعل نشاطي علم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي وتداخلهما مع تعليمية اللغات،1992،ص222.
[2] علي الواحد وافى، علم اللغة ،دار النهضة ،مصر ، ط6،ص 62.

ويولي علماء النفس عناية فائقة باللغة وهذا راجع إلى الوظائف المتعددة التي تقوم بها بين البشر كالتواصل.

وفي خاتمة هذا الفصل نخلص إلى علم اللغة التطبيقي ليس تطبيقا لعلم اللغة فقط، بل هو ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تعالج اللغة كنشاط إنساني ،حيث نشأ هذا العلم في بادئ الأمر مختصا في مجالات الترجمة وتعليمية اللغات ،ثم انفتح هذا العلم على علوم أخرى مثل : النفسية ،الاجتماعية وغيرها من العلوم وتختص اللسانيات التطبيقية باستكمال النقائص التي تركتها النظريات اللسانية وتطبيقها على مواضيع متعددة .

ولقد حققت العلاقات البينية مكاسب كثيرة للدارسين من ناحية، والمجتمعات من ناحية أخرى لأن العلوم في جذورها كانت متداخلة ومترابطة مع بعضها البعض، الأمر الذي مكن العلماء من الاستفادة منها على مر العصور ، ولا تقتصر الدراسات البينية على صنف من العلوم دون غيره بل يمكن اكتشافها وتسخيرها بين كافة العلوم الكونية من جهة، والعلوم التطبيقية من جهة أخرى، وتكمن أهميتها في أنها تبشرنا بمناهج جديدة تتعاون فيها كافة العلوم لخدمة بني آدم ومصالحهم فمن خلال الدراسات البينية التي تجمع بين العلوم نذكر على سبيل المثال علم اللغة النفسي لعلاج الاضطرابات اللغوية وكيفية إنتاجها واكتسابها.

وأن اللسانيات قد كسرت الحواجز بين التخصصات الشاملة لتندمج مع بعضها البعض من أجل إنشاء علوم جديدة تساهم في خدمة البشرية ،ولازالت مجالات الدراسات البينية

آخذة في الاتساع ولا يمكننا حصرها في المجالات التي سبق لنا ذكرها، ومن الأمثلة الدالة على هذا التوسع زيادة الجامعات والمراكز البحثية التي تدرس البينية كعلم مستقل عن العلوم الأخرى، فالعلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية والعلوم الأخرى قد أصبحت تعد مجالا في البحث العلمي الذي بدأ يتخلص ويتجرد من معالمه القديمة، وانفتاحه على العلوم الأخرى مما يساهم في نشوء حقول معرفية جديدة ستظل في تطور مستمر.

خاتمة

خاتمة:

بعد عرضنا للبحث توصلنا إلى النتائج التالية:

•يعتبر "دي سوسير" " الأب الحقيقي للسانيات الحديثة لأنه أثرى الدراسات اللغوية بالكثير من الأفكار اللغوية التي فتحت المجال لميلاد نظريات وعلوم لغوية.

•تدرس اللسانيات اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها أما اللسانيات التطبيقية فتدرس اللغة لأغراض تعليمية.

•اللسانيات العامة هي حقل نظري أما اللسانيات التطبيقية فهي الحقل الذي تطبق فيه هذه النظريات.

•اللسانيات التطبيقية فرع من فروع اللسانيات العامة ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية.

•ظهر مصطلح اللسانيات التطبيقية عام 1946م بجامعة ميتشيغان.

•أول ما ظهرت اللسانيات التطبيقية لأجله هو تعليم اللغات للأجانب و أيضا بسبب مشكلات لغوية تتطلب حلولا إجرائية .

• لعلم اللغة التطبيقي مبادئ تتمثل في أربعة مبادئ أولهما يهتمان بالخطاب الشفوي والمبدأ الثالث يتمثل في الدور الذي تقوم به اللغة بوصفها وسيلة اتصال أي لتحقيق عملية التواصل بين الأفراد، والمبدأ الأخير يتمثل في الخصائص الصوتية والتركيبية والدلالية التي تميز كل نظام لساني .

• مجالات اللسانيات التطبيقية متعددة ومتنوعة فيها تخطت والدراسة اللسانية مفهومها الضيق وكذا تشابكها مع المجالات الإنسانية الأخرى ، ومن المجالات التي اهتمت بها نذكر (تعليم اللغات ،والذي يعتبر أهم هذه المجالات ، الترجمة والترجمة الآلية ، التقابل اللغوي ، تحليل الأخطاء ،صناعة المعاجم ،الاختبارات اللغوية وتصميم المقررات اللغوية العامة .

• الدراسة البينية تتمثل في ربط التخصصات لتحقيق مكاسب أكبر للحركة العلمية من جهة وللمجتمعات من جهة أخرى ،لتقديم حلول فائقة قابلة للتطبيق.

• تعد الدراسات البينية جسرا عابرا لكل العلوم ومن بين هذه العلوم التي لها علاقة باللسانيات التطبيقية نذكر : اللسانيات العامة التي تنطوي تحتها تحليل الخطاب والبلاغة باعتبارهما ملتقى لتخصصات عديدة مثل(الأسلوبية ، النحو ، التداولية).

•علم التربية: هو مجموعة من المعايير و الأسس الناتجة عن تقاطع مجموعة من التخصصات والنظريات العلمية فبهذا تعددت ميادينه ومجالاته ومن أهمها علم النفس التربوي.

• البيداغوجيا: هي علم التربية سواء أكانت جسدية أو عقلية أو أخلاقية ، وتستفيد من معطيات حقول معرفية تهتم بالطفل و تتقاطع مع اللسانيات التطبيقية في ميدان تعليمية اللغات .

• علم الحاسوب: هو من العلوم الذي يختص بتطبيق المعرفة على الحاسوب لتسهيل وتسريع الدراسة .

• اللسانيات الحاسوبية: من أحد فروع اللسانيات التطبيقية التي تهتم بالاستفادة من معطيات الحاسوب في دراسة قضايا اللسانيات المتعددة .

• علم النفس: هو كلمة مشتقة من كلمة يونانية قديمة تعني الدراسة العقلية .

• اللسانيات النفسية تهتم بالدراسة العقلية من حيث استخدام اللغة واكتسابها وإنتاجها عند الطفل.

• يركز علم اللغة النفسي على محاولة إبراز آليات اكتساب الطفل للغة سواء أكانت قبل مرحلة الكلام أو أثناء مرحلة الكلام.

• علم الاجتماع: هو العلم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية ن وسلوك الإنسان في علاقته ببيئته ومجتمعه، ويبحث في الصلات والعلائق التي تربط بين اللغة والمجتمع.

علم اللغة الاجتماعي أو اللسانيات الاجتماعية يدرس اللغة من حيث علاقتها بالمجتمع .

ولا ندعي في خاتمة هذا البحث بأننا قد استوفيناه حقه، خاصة مع الوضع الراهن(جائحة كورونا)، ولكننا سعينا قدر المستطاع، وباستغلال الشابكة في جمع مادة بحثنا، وإن كانت الدراسات البينية لا تزال في بداية الممارسات والتطبيق.

لذلك، فإن مجال البحث في الدراسات البينية يظل مفتوحا أمام كل من يرغب في الاستزادة والاستفادة، وهو بحث شيق وممتع ومفيد لمن يرغب في التوغل في أعماقه.

الطالبتان: _عبدلي حفيظة.

_عبسي أسية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم عن رواية ورش.

•المصادر:

- ✓ توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام ، دار التضامن ،ط1،القاهرة ، يناير 1980م.
- ✓ صالح ناصر الشويرخ ،قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية،دار الوجوه،ط1، 2017م.

•المراجع

- ✓ ابراهيم محمود خليل ، في اللسانيات ونحو النص ،كلية الآداب الجامعة الأردنية -عمان 1430ه /2009م ،ص18.
- ✓ احمد حساني في دراسات لسانيات التطبيقية في حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر،ط2.
- ✓ أحمد محمد قدور ،مبادئ في اللسانيات ،دار الفكر،ط3،دمشق-برامكة 1429ه /2019م.
- ✓ أحمد مومن ، اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون الجزائر ط،1، 2005م.
- ✓ اسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء،جامعة الملك سعود ،ط1 1982م.
- ✓ بريجيتيه، تر ، سعيد حسن بحيري، مناهج علم اللغة من هرمان بأول حتى ناعوم تشومسكي ،مؤسسة المختار ،ط1، 1420ه/2014م.
- ✓ جان بيرو ،تر، الحواس مسعودي ، مفتاح بن عروس ،اللسانيات ،دار الآفاق ،دط،الجزائر،2005م.
- ✓ جوناثان كللر، تر محمود حمدي عبد الغني ، مر محمود فهمي الحجازي المجلس الأعلى للثقافة ،2000 م.

- ✓ حازم القرطاجني ،تح الحبيب بن خوجة ، منهاج البلغاء وسر الأدباء ،دار الغرب الإسلامي ،ط 1، 1981م.
- ✓ حسين عبد الحميد رشوان ،التربية والمجتمع،دراسة في علم اجتماع التربية ،مؤسسة شباب الجامعة،دط، مصر ،دت.
- ✓ حلمي خليل ،دراسات في اللسانيات التطبيقية ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،دط،2003م.
- ✓ خليفة ، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،دار الأمان،ط1، 2013م
- ✓ خولة الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات ،دار القصبة ،ط2 ،2006/2007م.
- ✓ دافيد كريستال ،تر حلمي خليل ،التعريف بعلم اللغة ،دار المعرفة الجامعية ،ط1، 1999م.
- ✓ دو جلاس براون ،تر، عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان ،أسس تعلم اللغة وتعليمها ،دار النهضة العربية ،دط،بيروت ،1994م.
- ✓ سناء منعم ، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية ،الثوابت النظرية والإجرائية ،عالم الكتاب الحديث، الاردن ،دط، 2018م.
- ✓ شارل بوتون ،تر،قاسم المقداد ،محمد رياض المصري،اللسانيات التطبيقية، دارالرسيم،دط،دت.
- ✓ صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار الهومة ، بوزريعة ،الجزائر ،دط،2000م.
- ✓ عائد سعيد البصلة، الدراسات البينية مفهومها وأهميتها في خدمة العلم والمجتمع،ملتقى مركز بحوث كلية الآداب للبحث العلمي المشترك 1438م.
- ✓ عبد الحميد السيد الزناتي ،أسس التربية الإسلامية في السنة البنيوية ،ط 2تونس ، الدار العربية للكتاب،ط1، 1993م .
- ✓ عبد الحميد عبد الله، ناصر عبد الله الغالي، نقلا عن العربي يوسف ، علم اللغة التطبيقي وتعليمية اللغات ،دار الغالي ،الرياض 1991م.
- ✓ عبد الراجحي علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية دار النهضة ،بيروت،ط4.
- ✓ عبد العزيز حليلي،اللسانيات العامة واللسانيات الغربية تعاريف-أصوات، مجلة دراسات سينمائية أدبية لسانية ،بيروت -لبنان،ط1، 1991م .
- ✓ عبد القادر الفاسي الفهري ،اللسانيات واللغة العربية (نماذج تركيبية ودلالية) ،دار توبقال ،ط2،الدار البيضاء-المغرب ،1988م.

- ✓ عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديث ،دار الصفاء ،الأردن،ط1، 2002م .
- ✓ عبد الله عبد الدائم ، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، دار الملايين ،بيروت ،ط5،د ت.
- ✓ علي الواحد الوافى، علم اللغة ، دار النهضة ، ط6، مصر ،د ت.
- ✓ فرديناند دي سوسير ، تر،يوئيل عزيز ، دار الآفاق العربية ،بغداد ،1995م .
- ✓ كريم زكي حسام الدين ، اللغة والثقافة ودراسة أنترولغوية،دار الكتب العربية ،ط 3، 1997م.
- ✓ كمال بشر،التفكير اللغوي ،دار الغريب،ط1،م1، 2005م.
- ✓ مازن الوعر ، دراسات لسانية تطبيقة ،دار طلاس للدراسات والترجمة ،ط1، 1989م.
- ✓ محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة ،مكتبة الشباب ،م1،ط1 1998م.
- ✓ محمد فهمي حجازي، البحث اللغة ،دار غريب للطباعة والنشر ،ط1 1994م .
- ✓ محمد يونس علي ،مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة ،بيروت،ط 1، 2004م.
- ✓ محمود سليمان ياقوت ، منهج البحث اللغوي ، دار المعرفة الجامعية مصر ،ط،1، 2000م.
- ✓ محمود عودة،أسس علم الاجتماع،دار النهضة العربية،دت،1995.
- ✓ مصطفى حركات ، اللسانيات العامة وقضايا العربية ،شركة أبناء شريف الأنصاري ،بيروت -ط1، 1418ه ،1998م .
- ✓ ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية ،دراسات لغوية اجتماعية نفسية ،دار العلم للملايين ، بيروت،1993م .
- ✓ ميلكا افيتش، تر، سعد عبد العزيز مصلوح ووفاء كامل فايد ، اتجاهات البحث اللساني ،دار المجلس الأعلى للثقافة،ط2، 2000م .
- ✓ نصر الدين بن زروق ، محاضرات في اللسانيات العامة ،دار النشر كنوز الحكمة ،الأبيار الجزائر،ط1.
- ✓ نهاد الموسى، العربية نحو وصف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،لبنان،ط1، 2000م.
- ✓ هايل محمد الطالب، دراسات في اللسانيات التطبيقية ،ط1، دمشق 2017م .

- ✓ وليد السراقبي ،الألسنية مفهومها مبانيها المعرفية ومدارسها ،العتبة العباسية المقدسة مركز الإسلامية للدراسات الإستراتيجية،ط1 ،1440 ه2019م.
- ✓ **الأطاريح والمذكرات**
- ✓ ابتسام حمود، مذكرة لنيل شهادة ماستر بعنوان الدرس اللساني بين فرديناند دي سوسير وهلمسلف(دراسةموازنة)،جامعةأبوبكربلقايد،تلمسان،1439/1440هـ2018/2019م

.

- ✓ بوفروم رتيبة ، تعليمية اللغات العربية في مرحلة ما بعد التمدرس، جامعة وهران السانيا ، قسم اللغة العربية ، 2009م.
- ✓ جهرة توحولالا ، اكتساب مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية على ضوء علم النفس في مدرسة ثنائية اللغة الثانوية الإسلامية بباتو ودور اللغة العربية الفارسي بباري (دراسة وصفية تحليلية والمقارنة ،مذكرة ماجستير في تعليم اللغة العربية ، كلية الدراسات العليا ،جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية ،مالانج -اندونيسيا ،16جويلية 2017م.
- ✓ عبلة شريفي ،مذكرة لنيل شهادة ماستر بعنوان جهود فرديناند دي سوسير في علم الدلالة ،جامعة منتوري ،2011م.

•المجلات:

- ✓ آمنة بلعلى، الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات ، مجلة سياقات اللغة العربية والدراسات البينية ،ع05م،الجزائر ،2018م.
- ✓ بلقاسم اليوبي ، اللسانيات الحاسوبية مفهومها وتطورها ومجالات تطبيقها، مجلة مكناسة ،ع12، دت.
- ✓ جاسم علي جاسم ،دراسة في علم اللغة الاجتماعي،مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ،ع2،السعودية ،2012م.
- ✓ خولة طالب الإبراهيمي ، طريقة تعليم التراكيب العربية في المدارس المتوسطة جزائرية ،مجلة اللسانيات ،05، 1981م.
- ✓ سليمان بن سعود ،البلاغة وعلاقتها بالتداولية والأسلوبية ،مجلة الواحات للدراسات،غرداية -الجزائر ،دت.
- ✓ عايض محمد الأسمري، الترجمة الآلية من منظور اللسانيات الحاسوبية،المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث،ع3،م4، 2018م.

- ✓ عبد الرحمن بن حسن ،توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات ،مجلة مجمع العربية،ع73،عمان،2007م .
- ✓ عبد القادر على زروقي، الجماعات اللسانيات من منظور علم اللغة الاجتماعي،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية ،ع12،د ت.
- ✓ مازن الوعر ،اللسانيات والعلم والتكنولوجيا،مجلة اللسان العربي،الرباط،1984م.
- ✓ محمد سليم هويد ، محمد زبير عباسي ، الدراسة البينية مفهومها وإمكانية تطبيقها على اللغة العربية وآدابها،مجلة أصول الدين م06،ع1،باكستان،2018م .
- ✓ **•المحاضرات:**

- ✓ حيوية كروش ، محاضرات في علم اللغة الاجتماعي،تخصص لسانيات عامة ،جامعة حسيبة بن بوعلي ،شلف،دت.
- ✓ سلام هدى ،محاضرات في مدخل علم النفس، جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف2،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2017/2016م.
- ✓ شتوح خضرة،محاضرات في اللسانيات العامة ،جامعة محمد بوضياف المسيلة ،دت.

•المؤتمرات:

- ✓ عبيد أبو الحارث عبد الله متولي ، الدراسات البينية وأثرها في البلاغة،المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،كلية العلوم والدراسات الإنسانية ،جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ،دت .
- ✓ علي يحيى عبد الرحيم ، البلاغة الوظيفية في ضوء اللسانيات التداولية وعلم الاتصال الدعايا والاعلان أنموذجا، مؤتمر اللغة العربية والدراسات البينية الآفاق المعرفية ،قسم العلوم والدراسات الأساسية كلية المجتمع ،جامعة تبوك ،م1، 1437/ 2018م.
- ✓ عماد سعد شعير ، البلاغة والخطاب اتصال أم انفصال ،المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية الاجتماعية ، كلية العلوم والدراسات الإنسانية ، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، دت.

✓ مجاهد ميمون، تفاعل نشاطي علم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي وتداخلهما مع تعليمية اللغات ،المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،كلية العلوم والدراسات الإنسانية ،جامعة سطام بن عبد العزيز ،دت.

المواقع الإلكترونية

✓ Demis girand: linguistique applique et didactique deslangues paris amand colid,1972
✓ Www.sociology.unc.edu.retrieved edited .19.03.2018

✓ محمد خاين ،محاضرات في اللسانيات التطبيقية في الموقع الالكتروني univ msila dz .http://www